خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد

لإسماعيل بن سعد الخشاب

حققه وترجمه وعلق عليه

د. حمزه عبد العزيز بدر
جامعة أسيوط
كلية الآداب بسوهاج

د. دانيال كريسيليوس
جامعة ولاية كاليفورنيا
بلوس انجلوس

١٩٩٣



٩٠ شارع القصر العيني أمام روزاليوسف
ر ١١٤٥١ ، القاهرة
ت : ٣٥٥٤٥٢٩ فاكس : ٣٥٤٧٥٦٦



رقم الإيداع ٩٢/٨٩٧٢

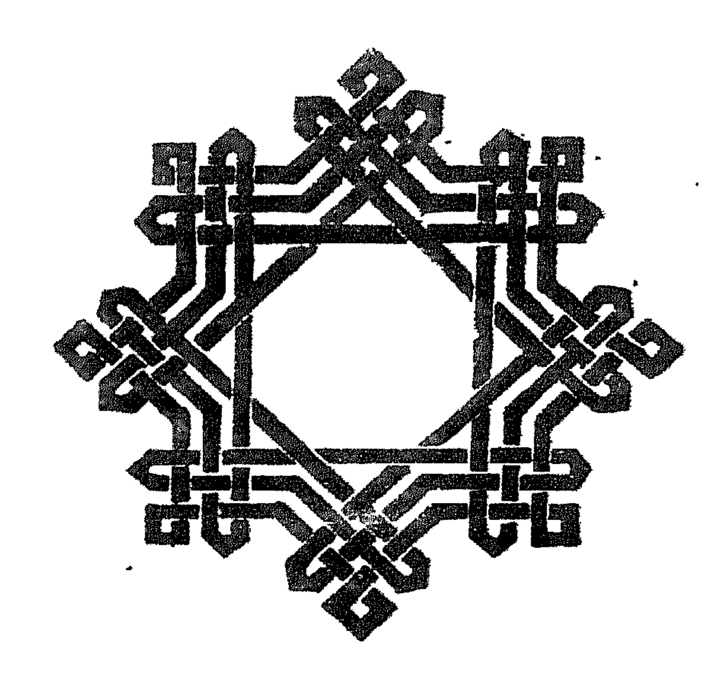
ISBN - 977-5040-4299-4



الإهـــداء

إلـــى

جيـا ، محمـد ، مؤمـن



مقدمة

يعتبر تاريخ الجبرتى « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » وكتاب نقولا الترك « ذكر المشيخة الفرنساوية وتملكها فى الديار المصرية »

أهم المؤلفات التى تغطى النصف الثانى من القرن الثامن عشر ، وأن كان كتاب نقولا الترك لا يغطى إلافترة قصيرة خاصة بالاحتلال الفرنسى لمصر ، ولا يوجد سواهما إلا بضع مخطوطات أو قطع من مخطوطات ذات أهمية أقل متاحة للباحثين المهتمين بتاريخ مصر خلال النصف الثانى من القرن ١٨ م [(١)] ، وذلك على عكس كثرة وتنوع كتب المؤرخين المعاصرين للنصف الأول من القرن الثامن عشر [(٢)] .

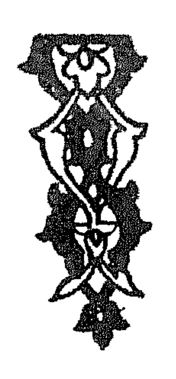
والوقع أن تاريخ الجبرتى « عجائب الآثار فى التراجم و الأخبار » ذاع صيته ، وترجم إلى التركية والفرنسية ، فضلاً عن طبعه بالعربية سنة ١٢٩٧ هـ / ١٨٧٩ م فى عهد الخديوى توفيق ، مما غطى على المصادر المخطوطة الأخرى الخاصة بالفترة العثمانية كلها من تاريخ مصر (١٥١٧ - ١٧٩٨ م) ، وألقى بظلال قاتمة على

أهمية المخطوطات الأخرى الخاصة بنفس الفترة (٣) .

وقد بدأ الباحثون يدركون أهمية وتيسر المصادر المخطوطة الأخرى الخاصة بالفترة العثمانية بسبب الحركة المستمرة لإبراز هذه المخطوطات إلى الضوء وإتاحتها للباحثين والقراء من خلال النشر والتحقيق والترجمة (٤) .

ويدين الجبرتى بالكثير من شهرته إلى عدم وجود منافسين له فى عصره ، إذ فيما يتعلق بالنصف الثانى من القرن الثامن عشر لا نجد سوى عدد قليل من المخطوطات ، أو قطع من مخطوطات ، وهى مخطوطات ذات أهمية أقل من تاريخ الجبرتى الرائع . وفى محاولة لإتاحة مصدر للباحثين من مصادر تاريخ مصر العثمانية قمنا بالتحقيق والترجمة والتعليق على مخطوط لم يسبق نشره من قبل عنوانه « خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد » وهو مخطوط محفوظ بالقسم العربى بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم arabe 1859 . وقد عمدنا إلى مقارنة ما أورده هذا المخطوط بما ذكره الجبرتى عن نفس الفترة و الأحداث لإبراز قيمة كل من هاذين المصدرين .

المؤلفـــان

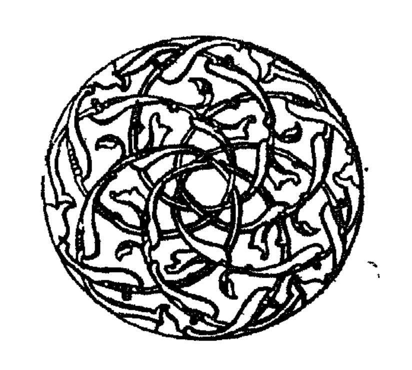


المخطوط وأهميته :

مخطوط خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد مخطوط صغير يقع فقط فى ٣٠ ورقة مزدوجة ، كل صفحة منها بها خمسة عشر سطراً وقد كتب هذا المخطوط بعد وفاة الأمير مراد ، اذ كتب بآخر صفحة منه ، هذا بالاضافة إلى تماثل بعض العبارات فى هذا المخطوط وفى مخطوط الخشاب الأخر « أخبار أهل القرن الثانى عشر » (٥) .

« وكان الفراغ من تعليقه ثامن عشر محرم سنة ١٢١٦ هـ » . وربما كتب هذا المخطوط بناء على طلب من الفرنسيين الذين احتلوا مصر من سنة ١٧٩٨ إلى سنة ١٨٥١ م ، واستخدموه كواحد من مصادرهم فى كتابة مؤلفهم « وصف مصر » الشهير .

وبالرغم من أن هذا المخطوط قد اعتبر مجهول المؤلف ، إلا أنه قد دون بالفرنسية على الورقة الأولى منه ملحوظة بأنه نسخة سجلها كاتب الديوان الفرنسى بالقاهرة ، وقد كان هذا كافياً لتحديد المؤلف بأنه الشيخ اسماعيل بن سعد الخشاب أحد أبرز علماء عصره ، وقد عمل الخشاب مع الفرنسيين خلال فترة احتلالهم لمصر .



المؤلف اسماعيل بن سعد الخشاب

هو اسماعيل بن سعد بن اسماعيل بن مذكور بن عبد الله الوهبى الحسينى الشافعى المصرى المعروف بالخشاب ، ومعظم ما نعرفه عن الخشاب من خلال تاريخ الشيخ عبد الرحمن الجبرتى صديقه ومعاصره . فعلى سبيل المثال يذكر الجبرتى ضمن أحداث ذو القعدة سنة ١٢١٥ هـ (مارس - ابريل سنة ١٨٠٠ م) أن العالم الفرنسى جيرار حضر إليه « يوم الجمعة سادس عشرينه ، بصحبة كاتب سلسلة التاريخ محبنا الفاضل العمدة السيد اسماعيل المعروف بالخشاب [٦] ؛ بالرغم من أن الجبرتى لم يكن ودوداً هكذا مع منافسيه من المؤرخين المعاصرين له كما سجل فى تراجمه لهم ، كما اعتاد الجبرتى أن يقلل من قيمة أعمال من سبقوه ، بالرغم من استخدامه لمصادرهم كثيراً دون الإشارة إليهم [٧] . وبالرغم من ذلك فقد كان دائماً يكيل المديح للخشاب ويصفه دائماً بالشيخ والشاعر والمؤرخ وينعته « بصاحبنا السيد اسماعيل الوهبى المعروف بالخشاب أحد العدول بالمحكمة » [٨] ، وقد اكتسب لقب الخشاب من أبيه تاجر الأخشاب الذى يمتلك حانوتاً للأخشاب أمام تكية الجلشنى بالقرب من باب زويلة .

وتدل الأمثلة التى أوردها الجبرتى من رسائل وقصائد الشيخ الخشاب على أنه كان صديقاً شخصياً للشخصيات الهامة المعاصرة له من كبار الكتاب والأمراء وأعيان التجار ، فيذكر الجبرتى أن الخشاب كان وثيق الصلة بمصطفى بيك محمد (كتخدا الباشا) ، وحسن أفندى الكاتب العربى ، والشيخ السادات ، وقاسم أفندى أمين الدين كاتب الديوان .

وعن ثقافة الخشاب يذكر الجبرتى أنه كان مولعاً بمطالعة الكتب الأدبية والتصوف والتاريخ ، وأنه حفظ القرآن ونبغ فى فقه الشافعية والمعقول ، وأنه أضطر للعمل شاهداً بالباب العالى (المحكمة الكبيرة) « لضرورة التكسب فى المعاش ومصارف العيال » [٩] .

وعلى أيه حال فقد كان الخشاب داخل دائرة الضوء فى عصره ، فيذكر الجبرتى أنه كان يجتمع هو والشيخ حسن العطار والشيخ الخشاب فى منزله ، وقد كان الخشاب صديقاً لأحد العلماء الفرنسيين - يرجح أنه جيرار الذى كان يتقن اللغة العربية - وقد نظم فيه أحدى قصائده . ويذكر الجبرتى أيضاً أن الخشاب كان كريم النفس ، عفيفاً مولعاً بمعالى الأمور ، والتكسب وكثرة الانفاق وسكنى الدور الواسعة ، ويورد الجبرتى حادثة يذلل بها على كرم الخشاب وأريحيته ، فيذكر أنه تزوج بأرملة صديقة أحمد العطار - وهى امرأة نصف - وذلك اكراماً لها وكان لها من زوجها المذكور ولداً صغيراً مات بعد زواج الخشاب منها بنحو سنة فكرست أمه حياتها لذكراه ، واتخذت لنفسها مسكناً ملاصقاً لقبره أقامت به نحو الثلاثين سنة والخشاب طوع يدها فى كل ما تطلبه للإنفاق على القراء والزائرين ، بل وأقاربها وخدمها وهى عجوز شوهاء ، وهو نحيف البنية ضعيف الحركة [١٠] .

وعندما احتل الفرنسيون مصر سنة ١٧٩٨ م عين معظم كبار المشايخ بما فيهم الجبرتي والخشاب أعضاء فى ديوان لمساعدة الفرنسيين فى إدارة شئون البلاد . وأصبح الخشاب أحد كتاب الفرمانات التى يصدرها الفرنسيون باللغة العربية ، كما أصبح كاتباً وموثقاً لديهم . وقد دون الخشاب كتاباً يومياً لحوادث الديوان كان يوزع على الموظفين الرسميين بالدولة فى ذلك الوقت ويشمل الأوامر اليومية وتعليمات وقرارات قادة الحملة والديوان . وقد أطلق الجبرتى على الخشاب « كاتب الديوان » .

وفى شوال سنة ١٢١٣ هـ (مارس ١٧٩٨ م) عين الخشاب مشرفاً على كسوة الكعبة المشرفة - عندما سجن مصطفى أغا شاغل ذلك المنصب - وكان الخشاب فى ذلك الوقت يشغل رسمياً منصب شاهد عدل بالمحكمة الشرعية (الباب العالى) ، فقام بنقل الكسوة إلى منزل أيوب جاويش بجوار مشهد السيدة زينب حيث أشرف على إكمالها هناك ، وقد توقف إرسال الكسوة إلى الكعبة المشرفة ، وأهمل أمر تلك الكسوة حتى الخامس من رمضان ١٢١٥ هـ / ٢٠ يناير ١٨٠١ م حين سأل الفرنسيون عنها ، وكانت قد اكتملت تحت اشراف الخشاب ونقلت إلى مكانها المعتاد بالمشهد الحسينى . وقد أشرف الخشاب أيضاً على إصلاح ما أصابها من تلف ، ويذكر الجبرتى أنه قد شرع فى إرسالها إلى مكة لتكسى بها الكعبه على اسم المشيخة الفرنساوية [١١] .

ولا نجد غير ذلك شيئاً عن دور الخشاب فى تلك الفترة عدا ما ذكره الجبرتى من أنه مؤلف سلسلة التاريخ ومنها مخطوط « تذكرة لأهل البصائر والأبصار » ومخطوط « خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد » ، وإن لم يذكر الجبرتى أياً منهما أيضاً .

وقد توفى اسماعيل الخشاب فى ثانى شهر ذى الحجة ١٢٣٠ هـ بعد صراع طويل مع المرض ، فقد كان على حد قول الجبرتى " نحيف البنية ضعيف الحركة جداً بل معدومها » (١٢).

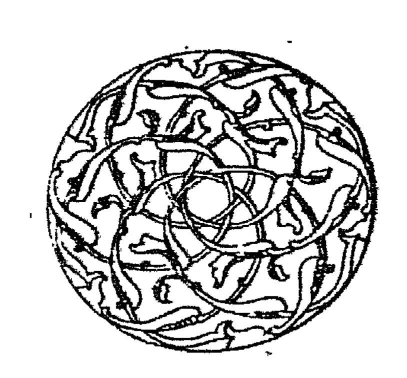
الأمير مراد بك محمد

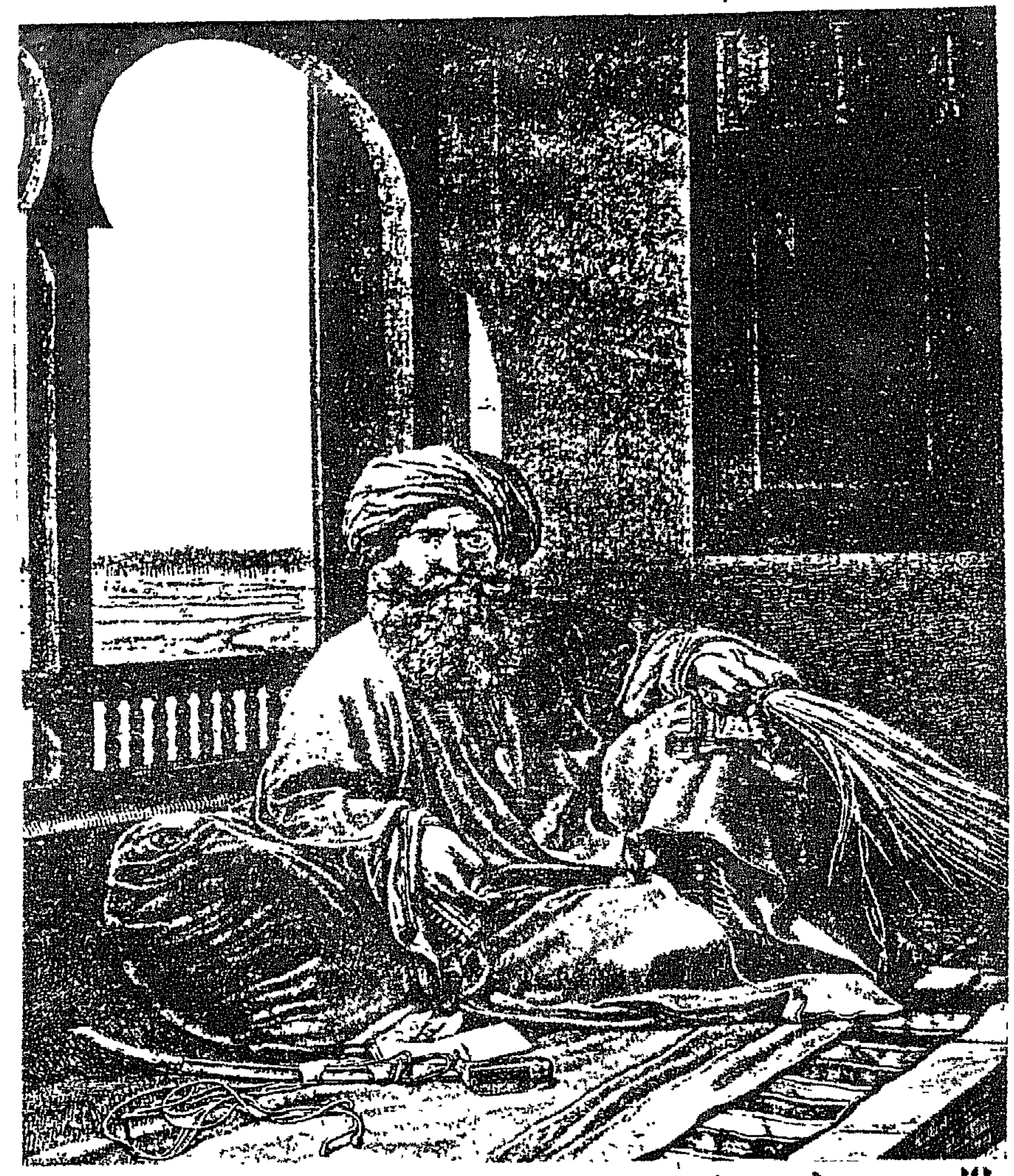
يذكر مؤلف «خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد» أن مؤلفه هذا مجرد " نبذة لطيفة فى أخبار الأمير مراد " ، منذ قدومه إلى مصر سنة ١٧٦٨ م ودخوله فى خدمة الأمير محمد بك أبو الدهب إلى وفاته سنة ١٨٠١ م . ومن الواضح أن الخشاب يتجاوز عن كثير من الأحداث ولا يذكر كثيراً من التفاصيل الهامة مكتفياً بالقول بأنه « وقعت أمور يطول شرحها وقصارى الأمر أنه . . . » أو « وقعت لهم ومنهم أمور لا نطيل بذكرها حيث لا طائل منها » ويورد فقط تلك الأمور المقتصرة على سيرة الأمير مراد بك .

ويذكر الأحداث دون شرح أو تعليق ، ويندلع النزاع بين أفراد المماليك دون أن يذكر المؤلف سبب هذا النزاع ، وحقيقة فإن هذا المؤلف عن تاريخ الأمير مراد لا يقدم شيئاً هاماً لم يذكره الجبرتى صديق المؤلف . كما وقع الخشاب فى العديد من الأخطاء عند سرده لتاريخ الأمير مراد ، فقد أورد العديد من الأحداث خطأً ، مما يتعارض مع روايات الجبرتى لنفس الأحداث ، كما أنه لا يحلل الأحداث التى يوردها ، مما يفقد هذا المؤلف مصداقيته كمصدر لتاريخ الفترة التى يعالجها ، ويكشف ما يعتوره من مثالب مقارنة بمؤلفات الجبرتى عن نفس الفترة ؛ وقد أبرزنا هذا التعارض بين رواية الخشاب ورواية الجبرتى فى موضعه من النص .

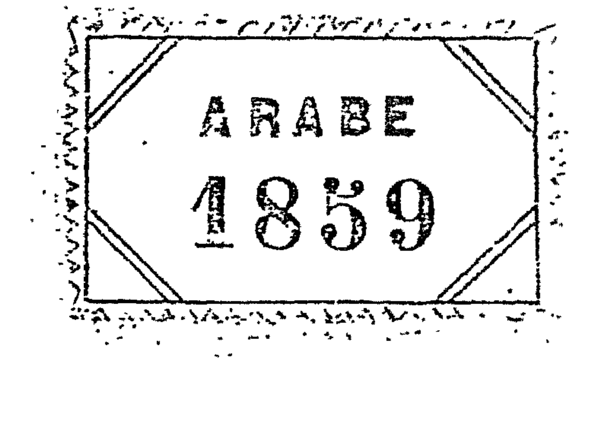
ولم يذكر كل من الخشاب والجبرتى مآثر الأمير مراد وأعماله الخيرية لجماعة

المسلمين فلم يذكر كلاهما أعماله المعمارية الهامة بالأزهر الشريف التى اشتملت على ساقية وزاوية ومصحة طبية للطلبة المغاربة [١٣] ، وان أورد الجبرتى اصلاحاته الهامة بجامع عمرو بن العاص[١٤]. وعلى سبيل المثال بينما يلوم الجبرتى مماليك محمد بك أبو الذهب لظلمهم وطغيانهم فى البلاد ، ويحملهم مسئولية كل النكبات التى حلت بالبلاد فى العقود الأخيرة من القرن الثامن عشر ، وتفيض ترجمته للأمير مراد بالمرارة والسخرية ، على العكس من ذلك نجد الخشاب بعد أن ينتهى من سرد تاريخ الأمير مراد يصل إلى حكم عائم عن شخصية الأمير مراد مؤداة أنه «كان أميراً رحب الصدر فيه كرم ولكن الإمارة لا تخلو عن العسف »(المخطوط ورقة ٣٠ب) .

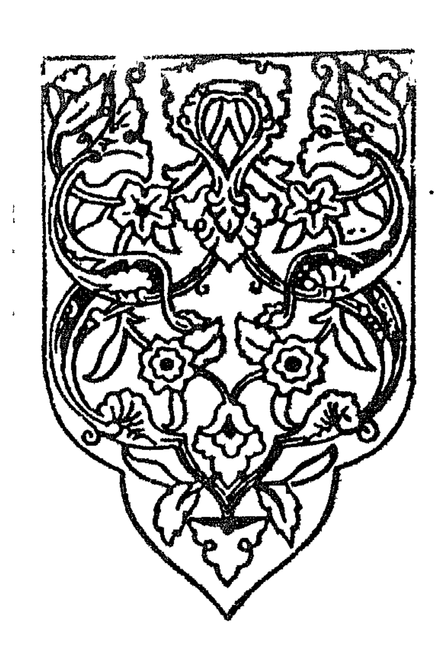




الأمير مراد بيك



الورقة الأولى من المخطوط.



خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد

بسم الله الرحمن الرحيم

(ق ٢ أ) الحمد لله الكريم المنان ، الباقى وكل من عليها فان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ، وبعد فهذه نبذه لطيفة فى أخبار الأمير مراد بيك عامله الله باحسانه . أبتدى فيها من قدومه الى مصر وأخبار ولايته وإمارته وما تم له من بعض حوادث الدهور الى حين وفاته الى رحمه الله تعالى . فأقول مستمدا المعونة من الله تعالى انه ولى التوفيق .

ورد الأمير مراد بيك الى مصر سنة ١١٨٣هـ ثلاث (ق ٢ ب) وثمانين ومااية وألف(١٥) فاشتراه سيده المرحوم محمد بيك ابو الذهب ، هو والأمير مصطفى بيك الأسكندرانى ، وسليمان بيك فى يوم واحد ، فحظى عنده وقدمه على مماليكه وولاه

خازن داره (١٦) ثم أعتقه وولاه الصنجقية عندما أراد التوجه لمحاربة الظاهر عمر بمدينة عكه (١٧) . وبسط ذلك علي سبيل الأجمال أن محمد بيك أبو الدهب لما انفرد بالكلمة بمصر بعد موت سيده على بيك تحركت همته الى التوجه لقتال الظاهر عمر بمدينة عكه، فجيش الجيوش وجهز العساكر، وإستناب بمصر مملوكه الأمير (ق٣أ) ابراهيم بيك. وتوجه بجيوشه فحاصر عكة ، وملكها وقتل الظاهر عمر(١٨) ، وإستولى على تلك البلاد وساعدته يد الأقدار علي ما أراد ، واعتل بتلك النواحى علته التى مات بها ، ومرض ثلاثة أيام ومات ، وكان من جملة امرايه الذين استصحبهم معه فى تلك السفرة الأمير مراد بيك المذكور، فضبط العسكر بعد موت سيده، واستولى على أمواله وخزاينه . وحمل سيده المذكور فى تخت وقدم به الى مصر، وبنى له تربة بمسجده الذى أنشاه تجاه الجامع الأزهر، ودفن بها وذلك فى مبدأ سنة تسع وثمانين ومايه والف(ق٣ب) (١٩)، واستقر الأمر بعده لمماليكه وتقدم عليهم الأمير ابراهيم بيك والأمير مراد بيك ، وولوا من إخوتهم(٢٠) امراء ، وولوا سليمان بيك أغاه الأنكشارية وابراهيم بيك أخيه واليا(٢١) .

وتمكن لهم الأمر وكان معهم فى البلد اسماعيل بيك الكبير، وكان معهم أيضا أمير يقال له ابراهيم بيك طنان فتوافق كل من ابراهيم بيك ومراد بيك على نفى ابراهيم بيك طنان المذكور فنفوه الى المحلة، ووضعوا أيديهم على تعلقاته وأرادوا مصادرة اسماعيل بيك في قرية تتعلق به يقال لها السرو (٢٢) وراس الخليج (٢٣) ونازعهم فى (ق٤أ) ذلك اسماعيل بيك ، ولم يسلم فى رفع يده عن القرية المذكورة ، ثم اصطلحوا بعد ذلك وفى النفوس شئ ودبت العدواة بين ابراهيم بيك ومراد بيك واسماعيل بيك سرا ، فكان ابراهيم بيك ومراد بيك يضمران قتل اسماعيل بيك أو إخراجه ،

واسماعيل بيك يريد اخراجهما ، واتفق أنه في رابع عشرين جماد الثاني سنة واحد وتسعين وماية والف[٢٤] بعث الوزير كافل الديار المصرية الى الأمراء ليحضروا عنده في الديوان بقلعة الجبل ، لقراءة فرمان ورد من الدولة بأوامر بسبب السفر الذي كان مفتوحا في العجم ، وبعث حضرة (ق٤ب) مولانا السلطان يطلب جماعة من غز مصر الى السفر المذكور، وكانوا أرسلوا أحضروا ابراهيم بيك طنان المتقدم ذكره من المحلة، وولوه صاري عسكر على السفر ، فلما دعاهم الوزير المذكور لقراءة الفرمان المذكور توافق مراد بيك مع جماعة من أخوته على أنهم اذا طلعوا الى الديوان لقراءة الفرمان يقتلون اسماعيل بيك في الديوان. واتفق أن نقل بعض الناس هذا الخبر الى اسماعيل بيك فجمع أتباعه ليلا وخرج الى جهة العادلية [٢٥] ، وانضم له يوسف بيك مملوك محمد بيك وحسن بيك الجداوي مملوك علي بيك وجماعة أخرون وصعد ابراهيم بيك ومراد بيك (ق٥أ) ومن انحاز لهم من اخوتهم وأنضم لهم من حزبهم الى القلعة واعتصموا بها .

واستمر الأمر من رابع عشر جماد الى تاسع عشره والبلد مغلقة والأسباب معطلة ، وفي أثناء هذه المدة لحق جماعة باسماعيل بيك وهو في العادلية وانضموا اليه فمنهم ، ابراهيم بيك طنان المذكور، وبعث جماعة محمد بيك المذكور حرسا وعساكر على أبواب المدينة ، فدهمهم طايفة من عساكر اسماعيل بيك وقاتلوهم ، وقتل من دنى أجله ، وملكوا منهم أبواب البلد وانحاز جماعة محمد بيك الى داخلها . وبعثوا طايفة منهم الى بولاق ومصر العتيقة ليأخذوا غلالا كانت هناك لاسماعيل بيك [٢٦] (ق ٥ ب) فبعث لهم اسماعيل بيك طايفة من عساكره فشردوهم وأحاط اسماعيل بيك ومن معه بأطراف المدينة ، وسعى الباشا في الصلح بينهم فأرسل ولده سعيد بيك الى الأمير اسماعيل بيك يدعوه الى الصلح فلم يجيب الى ذلك [٢٧] . ودخل عبد الرحمن أغا أغاة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم المنان ، الباقي
وكل من عليها فان ، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد ولد عدنان
وعلى آله واصحابه والتابعين
لهم باحسان وبعد فهذه
نبذة لطيفة في اخبار الامير مراد
بيك عامله الله باحسانه ابتدي
فيها من قدومه الى مصر واخبار
ولايته وامارته وما تم له من تجديد
حوادث الدهور الى حين وفاته
الى رحمة الله تعالى ، فاقول
مستمدا المعونة من الله تعالى انه
ولي التوفيق ، ورد الامير
مراد بيك الى مصر سنة ١١٨٣ ثلث
وثمانين

H. 1183.
C. 1769.

الورقة الثانية من المخطوط

وثمانين ومائة والف فاشتراه سيدنا
المرحوم محمد بيك ابو الذهب هو
والامير مصطفى بيك الاسكندراني
وسليمان بيك في يوم واحد فحظي
عنده وقدمه على مماليكه وولاه
خازندارة ثم اعتقه وولاه
الصنجقية عندما اراد التوجه
لمحاربة الظاهر عمر بمدينة عكة
وبسط ذلك على سبيل الاجمال
ان محمد بيك ابو الذهب لما انفرد
بالحكم بمصر بعد فوت سيده
علي بيك تحركت همته الى التوجه
لقتال الظاهر عمر بمدينة عكة
فجيش الجيوش وجهز العساكر
واستناب بمصر مملوكه الامير

الأنكشارية الى مصر ولم يزل حتى وصل الى باب زويلة وخلف هناك جماعة من العسكر ، ثم رجع فغاب قليلا وعاد ومعه ابراهيم بيك طنان ، ولم يزل يقاتل جماعة محمد بيك حتى وصل الي سوق السلاح والمحجر وجلس هناك ، ونزل عليهم من القلعة جماعة فتقاتلوا معهم .

ثم دخل (ق ٦ أ) الليل فكفوا عن القتال ولما انتصف الليل نزل عليهم من القلعة عساكر مغاربة من الذين كانوا مع مراد بيك فى القلعة فاستأمنوهم ، فأمنهم عبد الرحمن أغا ، وبعث اسماعيل بيك جماعة ينقبون القلعة ليلا ليتوصل الى أخصامه ، فلما علموا بذلك جماعة محمد بيك نزلوا من القلعة وقصدوا صعيد مصر . وخرج مراد بيك وابراهيم بيك ومعهم ساير اخوتهم ومماليكهم ووضع يده اسماعيل بيك على ساير تعلقاتهم ، وكان خروجهم يوم الخميس تاسع عشر جماد الثانى سنة أحد وتسعين ودخل الأمير اسماعيل بيك مصر يوم الجمعة عشرين جماد الثانى (ق ٦ ب) ونادى بالأمان وفتحت البلد . واستقر الأمر لاسماعيل بيك وفى يوم الخميس ثالث شهر رجب استدعى الباشا جماعة من مماليك اسماعبل بيك وولاهم الصنجقية .

وفى يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب من السنة المذكورة خلع الباشا خلعة الصنجقية على اسماعيل بيك الصغير وولاه صارى عسكرعلى التجريدة المتوجهة من مصر الى الصعيد لقتال ابراهيم بيك ومراد بيك ومن معهم ، وتوجهوا الى البساتين(٢٨) فى رابع عشر شهر رجب المذكور وتوجهوا في ثامن عشره برا وبحرا . وفى سادس عشرين رجب المذكور وردت الأخبار بانكسار عسكر اسماعيل بيك وكانوا نحو عشرة (ق ٧ أ) (٢٩) آلاف وكانت الواقعة بقرية يقال لها بياضة (٣٠) ولما ورد الخبر بذلك خاف اسماعيل بيك على نفسه ، وكان قد قتل بهذه الواقعة خلق كثير وجرح مراد بيك من يد على أغا المعمار ، ومات على أغا المعمار فى هذه الوقعة ، ورجع اسماعيل بيك الصغير صارى عسكر التجريدة وابراهيم بيك طنان منهزمين بمن معهم ، وأحاطوا جماعة محمد بيك بخيامهم وزخايرهم وكان اسماعيل بيك الكبير مذ خرجت العساكر

مقيما خارج مصر العتيقة وتوجه إليه الباشا ونصب خيامه هناك ، ونادى من أطاع السلطان فاليأت الينا (ق ٧ ب) فخرج به جماعة من المغاربة والجند وبعث اسماعيل بيك فأحضر المشايخ وأرباب السجاجيد (٣١) وطلب منهم الدعاء وأمرهم بالأنصراف ، وبعث الى مصر بالأمان وأمر العامة بالأشتغال بأسبابهم .

وكان جماعة محمد بيك لما بلغهم خروج الباشا قدموا إلى حلوان (٣٢) فبعث لهم اسماعيل بيك والباشا عسكرا ، فالتقى الجمعان بين حلوان والتبين (٣٣) فأنهزم جماعة محمد بيك، وانتهبت خيامهم ومراكبهم ، وكانت هذه الوقعة فى غرة شعبان من سنة احدى وتسعين المذكورة ، ورجع اسماعيل بيك الى مصر وفر مراد بيك ومن معه الى الصعيد وفى غاية شعبان المذكور وجه اسماعيل بيك (ق ٨ أ) حسن بيك واليا على جرجه (٣٤) ولما توجه مراد بيك ومن معه الى صعيد مصر استولوا على البلاد فجهز لهم اسماعيل بيك عساكر وبعث بها إليهم فى يوم الأثنين ثامن شهر القعدة سنة احدى وتسعين المذكورة وأمر عليهم رضوان بيك وبعث معه ابراهيم بيك طنان وسليم بيك مملوكه (٣٥) .

وفى ثانى عشرين شهر القعدة المذكور خرج اسماعيل بيك الكبير وبصحبته الباشا الي القصر العينى ثم عاد جماعة من الأمرا المتوجهين فى التجريدة متفرقين ، واختلف فى سبب رجوعهم فمن قايل أن الجماعة الذين كانوا معنا توجهوا الى مراد بيك وأن رضوان صارى عسكر التجريدة وحسن بيك الجداوى فروا الى مراد بيك ، (ق ٨ ب) ومن قايل غير ذلك وقصارى الأمر أن أسماعيل بيك رجع الى مصر فى تاسع محرم سنة اثنين وتسعين وصعد فى اليوم الثانى من رجوعه أو الثالث الى القلعة ، وأحضر أرباب السجاجيد والعلماء وتشاور معهم فى شأن ذلك ، ولم يتفقوا على شئ، وقالوا له هذا شئ لا دخل لنا فيه ونزل فشرع فى توزيع أمتعة بيته وكذا أمراؤه وأضطربت أحوالهم. وورد الخبر بأن ابراهيم بيك ومراد بيك قد وصل أوايل عسكرهم

الى البساتين وبعضهم الى الجيزة ، فخرج اسماعيل بيك مع صناجقه ليلا الي العادلية ليلة الثلاث رابع عشر المحرم سنة اثنين وتسعين وماية والف وخرج معه (ق ٩أ) ابراهيم بيك طنان وخرج من أمرائه ابراهيم بيك قشطة وسليم بيك واسماعيل كتخدا العزب وجماعة كثيرون وتوجهوا معه الى العادلية ، ومزقوا كل ممزق وتوجهوا الى الأقطار الشامية .

فكانت مدة انفراد اسماعيل بيك بالكلمة ستة أشهر وأيام ، ودخل ابراهيم بيك ومراد بيك الى مصر يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنة اثنين وتسعين وماية وألف ، ودخل معهم حسن بيك الجداوى ، ثم انبعثت العداوة بين مراد بيك وحسن بيك الجداوى ، وجمع مراد بيك اخوته واتفقوا على قتل جماعة على بيك حسن بيك الجداوى ومن معه ، وكذلك توافق جماعة على بيك (ق ٩ب) مع بعضهم على قتل جماعة محمد بيك ، وانضم لهم حسن بيك رضوان وعلى بيك الحبشي وجماعة أخرون واجتمعوا بمنزل حسن بيك الجداوى وأمروه عليهم ، واشتعلت نيران الحرب والقتال ، وتحاربوا فى شوارع المدينة وملك ابراهيم بيك القلعة وزحف جماعة محمد بيك الى منزل حسن بيك الجداوى فحاصروه ، وفر جماعة على بيك الى ناحية العادلية خارج باب النصر فادركوهم هناك وتحاربوا ، فقتل فى هذه الوقعة حسن بيك رضوان وجماعة كثيرون وفر حسن بيك الجداوى ووقعت أمور يطول شرحها ، وقصارى الأمر أنهم ظفروا بحسن بيك الجداوى (ق ١٠ أ) وبعثوا به الى السويس لينفوه الى جده (٣٦) فلما صار فى البحر توجه الى صعيد مصر ، ثم كاتبهم اسماعيل بيك وهو بالأقطار الشامية والتمس منهم أن يجلسوه بالسرو ورأس الخليج قرية من قرى مصر ، فلم يجب ابراهيم بيك ومراد بيك الى ذلك بل قالوا يتوجه الى جده ونقوم له بنفقته .

ووقعت أمور خلاصتها أن اسماعيل بيك المذكور رجع من غزة وفر الى صعيد مصر، (٣٧) فعندما بلغ مراد بيك ذلك خرج خلفه فلم يدركه وأدرك ممن كان معه عبد الرحمن أغا عند حلوان فجاء برأسه ولم يزل اسماعيل بيك مقيما بصعيد مصر هو

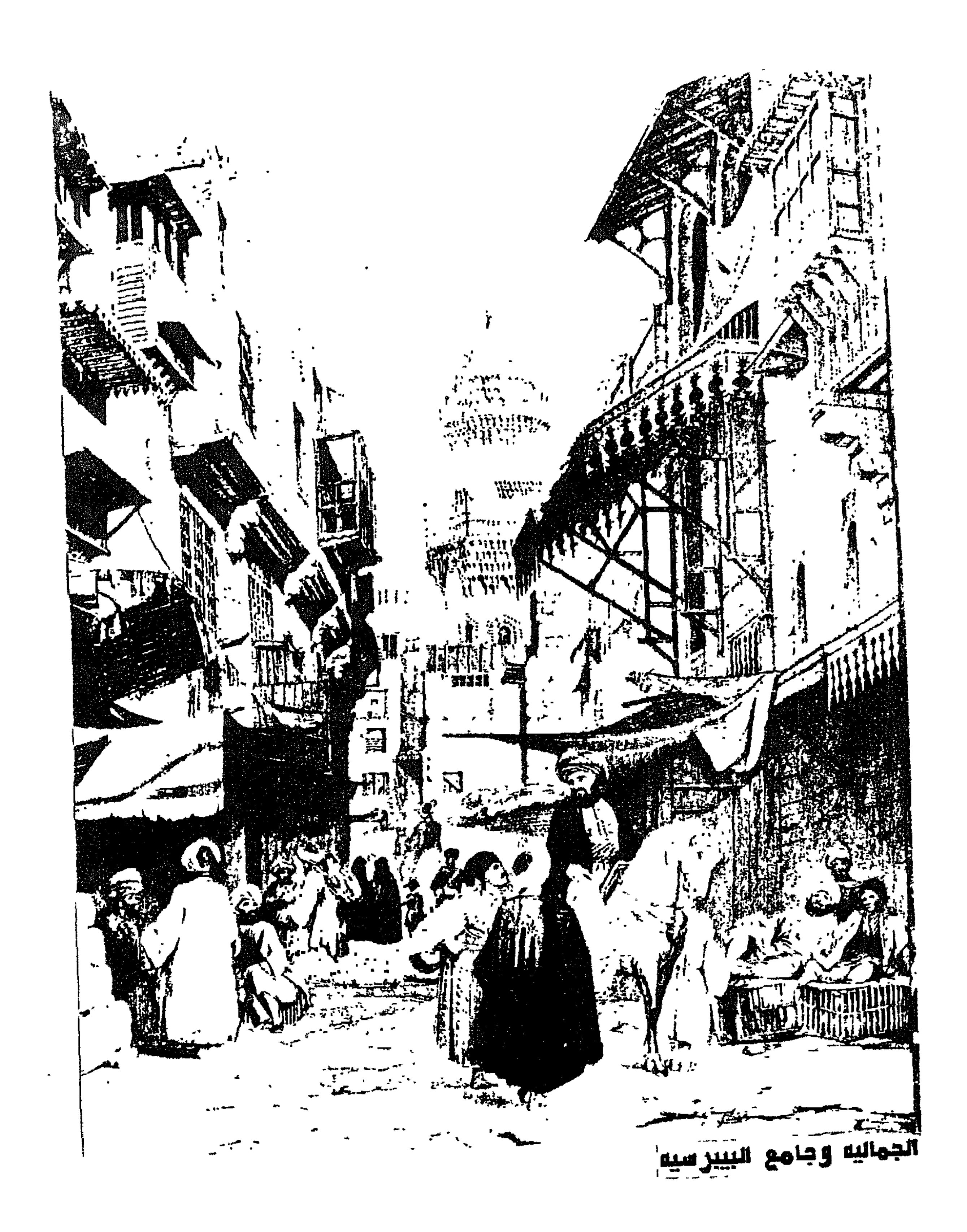
وحسن بيك الجداوى (ق ١٠ ب) حتى قدما فى وقت حسن باشا [٣٨] وفى أواخر شعبان سنة ثلاث وتسعين ومائة والف تجهز مراد بيك لقتال اسماعيل بيك وحسن بيك ، وكان قد انضم لهم طايفة من المنفيين وجمعوا جموعا من العرب وغيرهم ، فتوجه لهم مراد بيك فى جيش عظيم ، فلما دنى منهم شردوا متوجهين الى أقصى الصعيد ولم يظفر بهم مراد بيك وكر راجعا الى ناحية المنية [٣٩] ثم فى سادس شهر جماد الأول سنة أربع وتسعين وصل الى مصر ومعه ابراهيم قشطة صهر اسماعيل بيك ، وسليم بيك أحد صناجق اسماعيل بيك أيضا ، وقد انعقد بينه وبين اسماعيل بيك صلح على أن يأخذ اسماعيل بيك (ق ١١أ) إخميم[٤٠] وحسن بيك قنه وقوص[٤١] ، وجاءوا بهذين الأميرين المذكورين رهائن .

ثم فى ثامن عشر شهر القعدة من السنة المذكورة هرب سليم بيك وابراهيم بيك قشطة المذكوران ومعهم طايفة من أتباعهم الذين كانوا بمصر ، وفى هذه السنة التى هى سنة أربعة وتسعين حج مراد بيك أمير الحاج ، وتحارب مع العرب حرابة عظيمة ولم ير الحاج فى تلك السنة مشقة سوى ما وقع من الحرب مع العرب . ودخل مراد بيك مصر منصرفا من الحج فى اثناء شهر صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف[٤٢] ثم استعد لقتال اسماعيل بيك ومن معه ، فجهز عساكره وتوجه بها الى الصعيد لقتال الفارين ، وبعد (ق ١١ ب) وصوله وردت الأخبار الى مصر بأن بعض الفارين قد انضم اليه ممن كان مع إسماعيل بيك وحسن بيك ، وأن اسماعيل بيك وحسن بيك الجداوي هربوا الى أقصى الصعيد ، ثم حضر مراد بيك فى منتصف رجب من سنة خمس وتسعين المذكورة ، ثم توافق ابراهيم بيك مع مراد بيك على نفى جماعة من إخوته فنفوهم الى صعيد مصر وغيره .

وكان ذلك فى اثناء سنة سبع وتسعين والجماعة الذين أرادوا نفيهم هم ابراهيم بيك الوالى ، وسليمان بيك أغاة الأنكشارية ، وايوب بيك الصغير فأما أيوب بيك فنفى الى المنصورة[٤٣] وأما ابراهيم بيك الوالى فنفى الى السرو ورأس (ق ١٢ أ) الخليج

وأما سليمان بيك فانه كان مقيما بالغربية(٤٤) والمنوفية(٤٥) لجباية الخراج وكان عثمان بيك الشرقاوى مقيما بطنطا(٤٦) وبعثوا له خلعة الصنجقية وهو هناك ، وكان مصطفى بيك الصغير مقيما بتلك النواحى فبعث مراد بيك لمصطفى بيك الصغير وعثمان بيك الشرقاوى ليحضرهما الى مصر فأبيا ، وقالا لا نحضر إلا اذا حضر اخواتنا المنفيون ، ورد لهم ما أخذ من متاعهم فلم يجب ابراهيم بيك ولامراد بيك الى ذلك . فتوافق الخمس صناجق المنفيون المذكورون على التوجه الى صعيد مصر وذلك بعد صدور أمور وقعت لهم ومنهم لا نطيل بذكرها حيث (ق١٢ ب) لا طايل فيه ، فاجتمعوا وساروا من خلف الجبل (٤٧) وساروا الى صعيد مصر فاستقروا به ، وعزموا على المقاتلة مع أخوتهم من جماعة محمد بيك فبعث لهم ابراهيم بيك ليصلحهم علي أن يجلس كل منهم فى قرية مخصوصة وأن يجرى على كل واحد منهم من النفقة ما يحتاج إليه ، فأبوا وصمموا علي الحرب فشرع ابراهيم بيك فى تجهيز عساكر ليتوجه بها اليهم ، ثم لما تم استعداده سافر ثم ورد الخبر بعد ذلك بأنه قد انعقد بينه وبينهم صلح ، ثم حضر ابراهيم بيك من سفره وحضروا بعد ذلك على أثره وحضر معهم على بيك وحسين بيك مملوكا اسماعيل(ق١٣أ) بيك ، فغضب لذلك مراد بيك وأسره فى نفسه ولم يبده ، ثم شرع مراد بيك فى نقل حوايجه من منزله ، وكذا صنع أتباعه واستعد للخروج وكان ذلك فى سنة سبع وتسعين ومماية وألف ، ولما علم ابراهيم بيك بذلك بعث خلفه الى الجيزة سليمان بيك المعروف بأبى نبوت ولاشين بيك ليردانه ويصطحبانه فأبى مراد بيك الصلح ونهرهم وركب من ليلته متوجها الى صعيد مصر .

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومماية والف ، وكان ابتداؤها يوم الأربع وفيه حل مراد بيك بمنية ابن خصيب (٤٨) ثم بعد مدة بعث ابراهيم خلف مراد بيك طايفة من العلماء منهم الشيخ شهاب الدين أحمد العروسى شيخ الجامع (ق١٣ ب) الأزهر (٤٩)



الجماليه وجامع البيبرسيه

والسيد محمد أفندى البكرى (٥٠) نقيب الأشراف رحمهم الله تعالى ، وجماعة أخرين فتلقاهم مراد بيك وأكرمهم وتوافق معهم على أن يتوجهوا الى مصر وأن يجئ خلفهم ، ثم حضر بعد ذلك الى اقليم الجيزة بجيوش كثيرة فيها أخلاط من العرب وغيرهم ، فوجه له ابراهيم بيك جماعة من الأمراء فلما قربوا ضرب عليهم مدافع ، وكان الجماعة المتوجهون من قبل ابراهيم بيك انما وجههم للسعى فى الصلح ، فلما ضرب عليهم مراد بيك المدافع ثارت الفتنة وخرج ابراهيم بيك بعساكره ونزل فى البر الشرقى ، ومراد بيك ببر الجيزة بمن معه وأخذوا يضربون على بعضهم المدافع واستمر هذا الأمر ثمانية عشر (ق ١٤أ) يوما ، ولم يمت فى هذه الواقعة سوى فرس وخادم ، واشتد الخوف بأهل مصر والجيزة وعدت العرب فى الطرق وأفسدوا فيها على جارى عادتهم . ثم أرسل ابراهيم جماعة من أتباعه فعدوا فى المراكب وخرجوا على بولاق الدكرور(٥١) بالمدافع وآلات الحروب وقعدوا قدام مراد بيك وضربوا عليه مدفعين ، وبات الفريقان على غاية الخوف ولما أسفر الصباح لم يجد جماعة ابراهيم بيك مراد بيك ولا أحدا من جماعته وكان قد فر مراد بيك ليلا وترك أثقاله وتوجه الى الصعيد وفى أخر جماد من السنة المذكورة وجه الأمير ابراهيم بيك على كتخدا الجاويشية ، ولاشين بيك الى مراد بيك لأجراء الصلح (ق١٤ ب) فانعقد الصلح بينهم على أن يعود مراد بيك الى مصر ، وأن يوجه له ابراهيم بيك ولده مرزوق بيك اليه ، فأجاب الى ذلك وأرسل ولده مرزوق بيك (٥٢) فاستصحبه مراد بيك معه الى مصر.

ووصل الى غمازة يوم الجمعة سادس عشر رجب من سنة ثمانية وتسعين المذكورة ، وتوافق مع ابراهيم بيك على ألسنة الرسل المترددة بينهما على اخراج خمسة من اخواته ، وهم عثمان بيك الشرقاوى ، وأيوب بيك ، وسليمان بيك ، وابرهيم بيك الصغير، ومصطفى بيك الأسكندرانى الصغير ، فلما شعروا بذلك خرجوا من مصر ولم

يكن مراد بيك دخلها ، ودخل مراد بيك يوم خروجهم وبلغه خروجهم فلحقهم ، وأدركهم عند قليوب وتحارب معهم ووقع فرسه من تحته(ق١٥أ) وجاؤا له بفرس غيره فركبه ورجع الى مصر ، وخرج الجماعة الفارون عن طريق الجسر الأسود (٥٣) وأرادوا التوجه الى الصعيد من خلف الأهرام ، وبلغ ذلك ابراهيم بيك فبعث إليهم جماعة عاقوهم عند الأهرام وجاؤا بهم على هجن وقبضوا عليهم ونفوهم فى جهات ، فنفوا مصطفى بيك الى فارسكور ، وأيوب بيك وإبراهيم بيك الصغير الى المنصورة ، وبقيهم الى قرى هناك .وكان ذلك فى مبدء شعبان من سنة ثمانية وتسعين المذكورة ، وجرت أمور يطول شرحها .

وغاية الأمر استردوا جماعة منهم الى مصر ثانيا فى مبدء شوال من السنة المذكورة ، ونقل مصطفى بيك الصغير من فارسكور الى برج سكندرية فبقى به الي أن استردوه (ق١٥ب) فى أواسط شهر الحجة سنة ثمان وتسعين المذكورة . ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومااية والف(٥٤) وقع فيها غلاء عظيم ومات معظم الناس ، وكان مبدؤه قصور النيل ، وعموم الظلم ، وقصور يد الفلاحين بسبب ذلك ، ووقع فى أثناء هذه السنة موت بالطاعون . ثم انقضت سنة تسع وتسعين المذكورة ، ودخلت سنة مايتين واستهلت بيوم الجمعة . وفى منتصف ربيع الأول من هذه السنة شرع مراد بيك فى السفر الى جهة الأقليم البحرى ، وأشاع أنه يريد القبض علي قطاع الطريق (٥٥) ثم بعث مندوبا من طرفه الى سكندرية (٥٦) وهو خارج مصر ، وفرض على أهلها مبلغا لا يستطيعون الوفاء به (٥٧) وأمر بهدم ما بها من الكنايس فهرب تجارها ومعظمهم من النصارى الذين بها (ق ١٦أ) وبلغ قنصل الموسكوا الذى سكندرية فبعث يقول لمراد بيك أنا أقوم بجميع ما تطلبه من عندى عن أهل سكندرية بشرط أن يكون بفرمان من الباشا ، وأنا أعرضه على السلطان العثمنلى ، فرجع ذلك المعين عن الطلب ، وصولح

الليل فكفوا عن القتال ولما انتصف
الليل نزل عليهم من القلعة عساكر
مغاربة من الذين كانوا مع مراد بيك
في القلعة فاستأمنوهم فأمنهم
عبد الرحمن اغا وبعث اسمعيل بيك
جماعة يتقيدون القلعة لئلا يتوصل
الى اخصامه فلما علموا ان كان جماعة
محمد بيك نزلوا من القلعة وقصدوا
صعيد مصر وخرج مراد بيك وابراهيم
بيك ومعهم سائر اخصامهم ومماليكهم
ووضع يده اسماعيل بيك على سائر
تعلقاتهم وكان خروجهم يوم الخميس
تاسع جماد الثاني سنة احد
وتسعين ودخل الامير اسماعيل بيك
مصر يوم الجمعة عشر جماد الثاني

ولاية

H.1191.
C.1777.

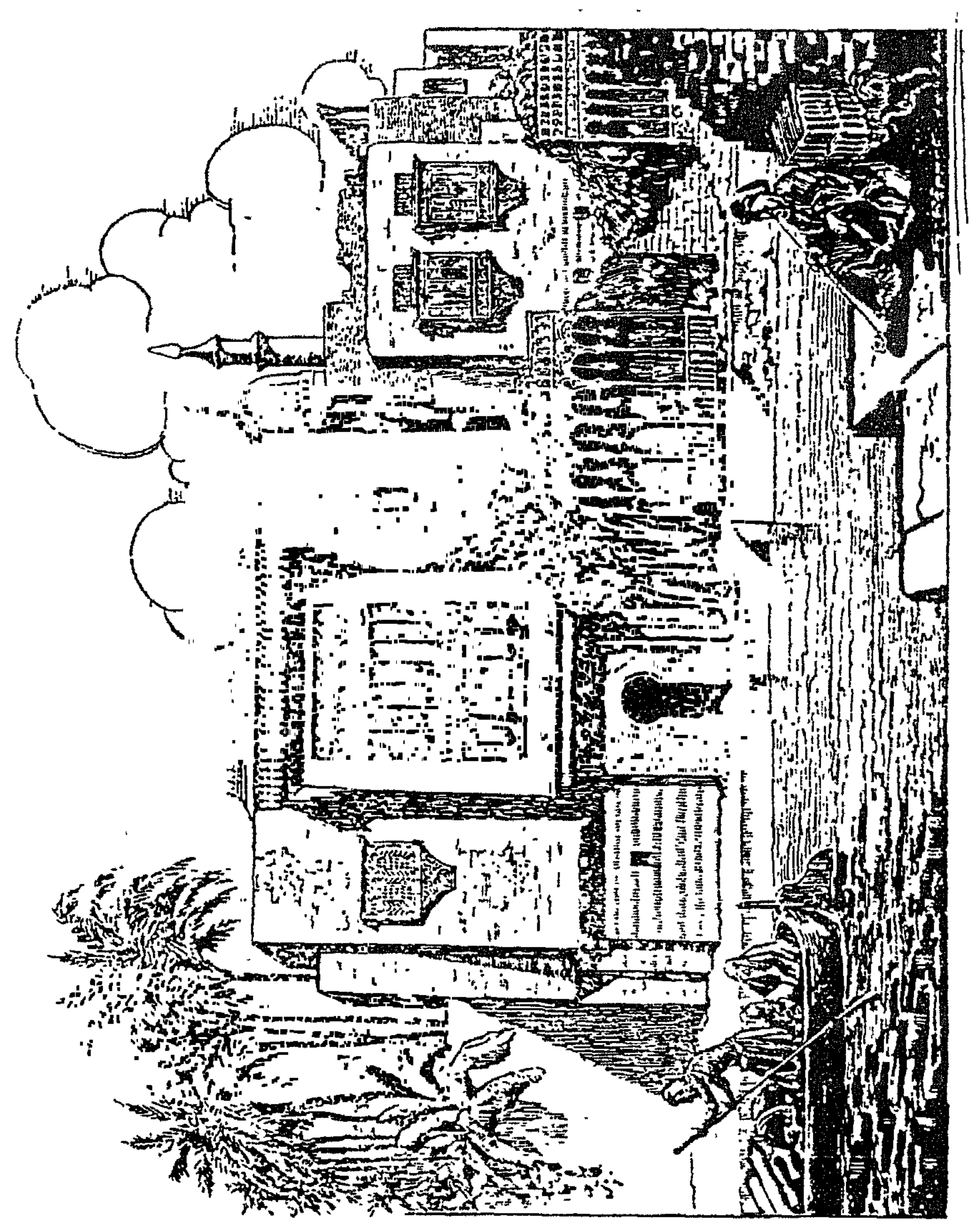
ورقة من داخل المخطوط

ونادي بالامان وفتحت البلد واستقر
الامر لاسمعيل بيك وفي يوم خمسه
ثالث شهر رجب استدعى الباشا جماعة
من مماليك اسمعيل بيك ومن امراء الصنجقيه
وفي يوم الثلاث ثامن شهر رجب
من السنة المذكوره خلع الباشا
خلعة الصنجقيه على اسمعيل بيك الصغير
وولاه صاري عسكر على التجريده
المتوجهه من مصر الى الصعيد لقتال
ابراهيم بيك ومراد بيك ومن
معهم وتوجهوا الى البساتين
في رابع عشر شهر رجب المذكور وجهزوا
في ثامن عشره برا وبحرا وفي سادس عشر
رجب المذكور وردت الاخبار بانتصار
عسكر اسمعيل بيك وكانوا اخوه

على مبلغ حق طريق قدره خمسة آلاف ريال اعطيت له وعاد الي سيده مراد بيك .

ثم رجع مراد بيك الى مصر بعد أن نزل على جميجمون قرية من قرى مصر (٥٨) فهدم معظمها ونهب سعيها ، وعسف أتباعه وتسلطوا على أهل القرى سلبا ومصادرة وفى أثناء هذه السنة هرب مصطفى بيك الصغير الذى كان منفيا (ق١٦ ب) بسكندرية وأحمد بيك الكلارجى ، ولاشين بيك ، وعثمان بيك الشرقاوى ، وجماعة الى صعيد مصر . ثم أرسل مراد بيك في جماد الأول من السنة المذكورة إليهم أخاهم أيوب بيك الصغير ليصالحهم ، فتوجه وعاد فى منتصف جماد الثانى ومعه عثمان بيك الشرقاوى ، ثم حضر بعد ذلك اخوته المذكورون بمدة يسيرة واستقروا جميعا بمصر ثم استفاض على ألسنة الناس بوصول مركب البيليك الى سكندرية ثم وصل على أثره غليون فيه سبعون الف أردب غلة (٥٩) فأخرجوها وشرعوا يعملوا بقصماط(٦٠) وكثر اللغط (ق ١٧ أ) فى ذلك .

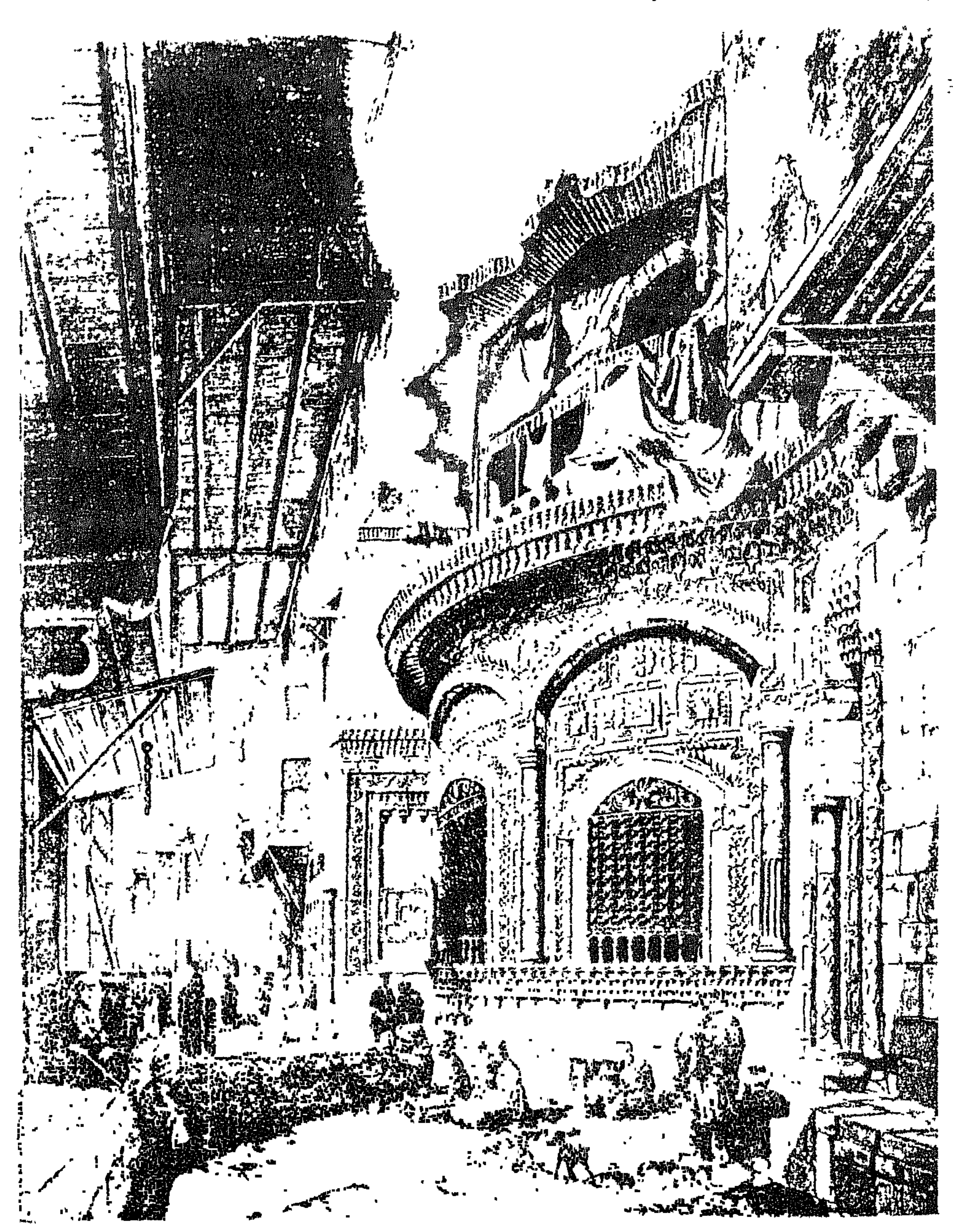
ثم ورد على أثر ذلك مندوب من طرف الدولة وبيده خط شريف قرىء بالديوان وملخصه طلب الخزاين المنكسرة (٦١) وتشهيل غلال الحرمين (٦٢) ثم اشيع أن حسن باشا القبطان قادم الى سكندرية وصحبته عدة مراكب وعساكر وفى ثانى شعبان من السنة المذكورة نادى سليم أغا أغاة مستقفظان فى سوق السلاح(٦٣) بشيل ما يخافون عليه من حوانتيهم ، فكثر اللغط وركب ابراهيم بيك وتوجه الى مراد بيك وتحدث معه سرا ، ثم ركب مراد بيك وصعد الى قلعة الجبل وأخذ يقبل (ق١٧ ب) يد محمد باشا كافل الديار المصرية ويخضع له ويقول نحن نقوم بدفع جميع ما علينا ونرتب القوانين كما كانت وقد تبنا الى الله تعالى .



الخليج المصري

وفى مبادئ رمضان تحدث الناس بوصول حسن باشا الى سكندرية ، فزاد اضطراب الأمراء ثم توافقوا على أن يبعثوا الى حسن باشا القبطان جماعة من العلما والوجاقلية فعينوا لذلك العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد العروسى ، والعلامة الشيخ محمد الحريرى ، والعلامة الشيخ محمد الأمير المالكى ، وبعثوا معهم سليمان بيك الشابورى ومن الوجاقلية ابراهيم أغا الوردانى واسماعيل أفندى (ق١٨ أ) الخلوتى فسافروا فى يوم الجمعة ثانى عشر رمضان متوجهين الى حسن باشا فلما قربوا من ثغر رشيد رآهم حسن باشا ، فبعث اليهم مركبا صغيرا ونقلهم من مركبهم إليها ثم أنزلهم فى مكان على انفرادهم وبعث لهم ما يحتاجون اليه ، ثم بعث اليهم فاحضرهم وسألهم عن سبب قدومهم ، فقال له العلامة الشيخ العروسى جيناك نكلمك فى شأن مصر فإن أهلها قوم ضعاف فجينا للسلام عليك ، ولنوصيك بالرعايا خيرا فان العسكر لا ينضبطوا ، وعدل الشيخ عن ذكر امراء مصر لعلمه بأن ذلك لا ينفع ، فقال له حسن (ق١٨ ب) باشا أما أهل مصر ورعاياها فلا بأس عليهم ، وأما مماليك محمد بيك فلابد من قتلهم وتشريدهم ، وكان عدم ذكر الأمرا على لسان الشيخ أحمد العروسى من اللطف به فان ابراهيم بيك ومراد بيك وبقية اخوتهم انعقد رأيهم بعد إرسال المشايخ المذكورين على محاربة حسن باشا ، وتجهزوا لذلك وشرعوا فى تعزيل بيوتهم ، وخرج مراد بيك ومعه من إخوته نحو أحد عشر أميرا وذلك فى رابع عشرين رمضان من السنة المذكورة وفى ثامن عشرينه لحقه مصطفى بيك الكبير(٦٤) بجماعة كثيرين .

ورجع العلماء (ق ١٩ أ) الذين كانوا برشيد فى ذلك اليوم وبيدهم مكاتبات الى مشايخ السجاجيد وأهل مصر بالأمان وفى ثالث شوال التقى جماعة من عسكر الروم(٦٥) مع مصطفى بيك ومعهم أربع مراكب وبصحبتهم هدية قدموها له ، وذكروا له أنهم جاؤا هاربين من عند حسن باشا ليكونوا مع المصريين ثم استأذنوه فى العودة



سبيل بدوية بنت شاهين

الى مراكبهم ورجعوا إليها ووقفوا بها أمام خيامه ، وأطلقوا عليه مدافع وخرج منها جماعة بأيديهم السيوف واقتتلوا قتالا شديدا ، هكذا نقل الخبر بعض من كان معهم وفى ذلك اليوم ركب ابراهيم بيك وطاف على (ق ١٩ ب) مشايخ السجاجيد والعلماء ليستعطفهم عندما بلغه قدوم المكاتبة من حسن باشا . ثم شاع أن مراد بيك قد انهزم ، ثم وردت مراكب فيها خلق كثيرون جرحا ، ثم اغلقت حوانيت البلد فى ذلك اليوم ، وفى ذلك اليوم نودى على القالينجية (٦٦) بخروجهم من مصر وفيه نزل الباشا الى باب العزب وجلس فيه .

وفيه بعث ابراهيم بيك قوما من طرفه الى القلعة فمنعهم الباشا من الصعود وردهم ، ثم طلع جماعة من الأمراء واستاذنوا على الباشا فاذن لهم بعد أن تجردوا من أسلحتهم فقبلوا إتكه (ق ٢٠أ) وأستأمنوه فوعدهم أن يؤمنهم وهم ابراهيم بيك الصغير ، وايوب بيك الكبير ، وعلى كتخدا الجاويشية ، وسليمان بيك الشابوري ، وأحمد جاويش المجنون ، وجماعة أخرون وبعث الباشا خلف أعيان العلماء وأرباب السجاجيد فأحضرهم وتواضع لهم كثيرا ، والتمس منهم أن يبيتوا معه ليستأنس بهم وليأمن على نفسه من قيام جماعة محمد بيك الذين بمصر عليه . وفرض لهم مجالس يجلسون بها وعين لهم ما يحتاجون اليه فأجابوه الى ذلك ورجع مراد بيك منهزما الى بر انبابه (٦٧) ثم ذهب مراد بيك (ق٢٠ ب) الى قصره الذى بجزيرة الذهب (٦٨) .

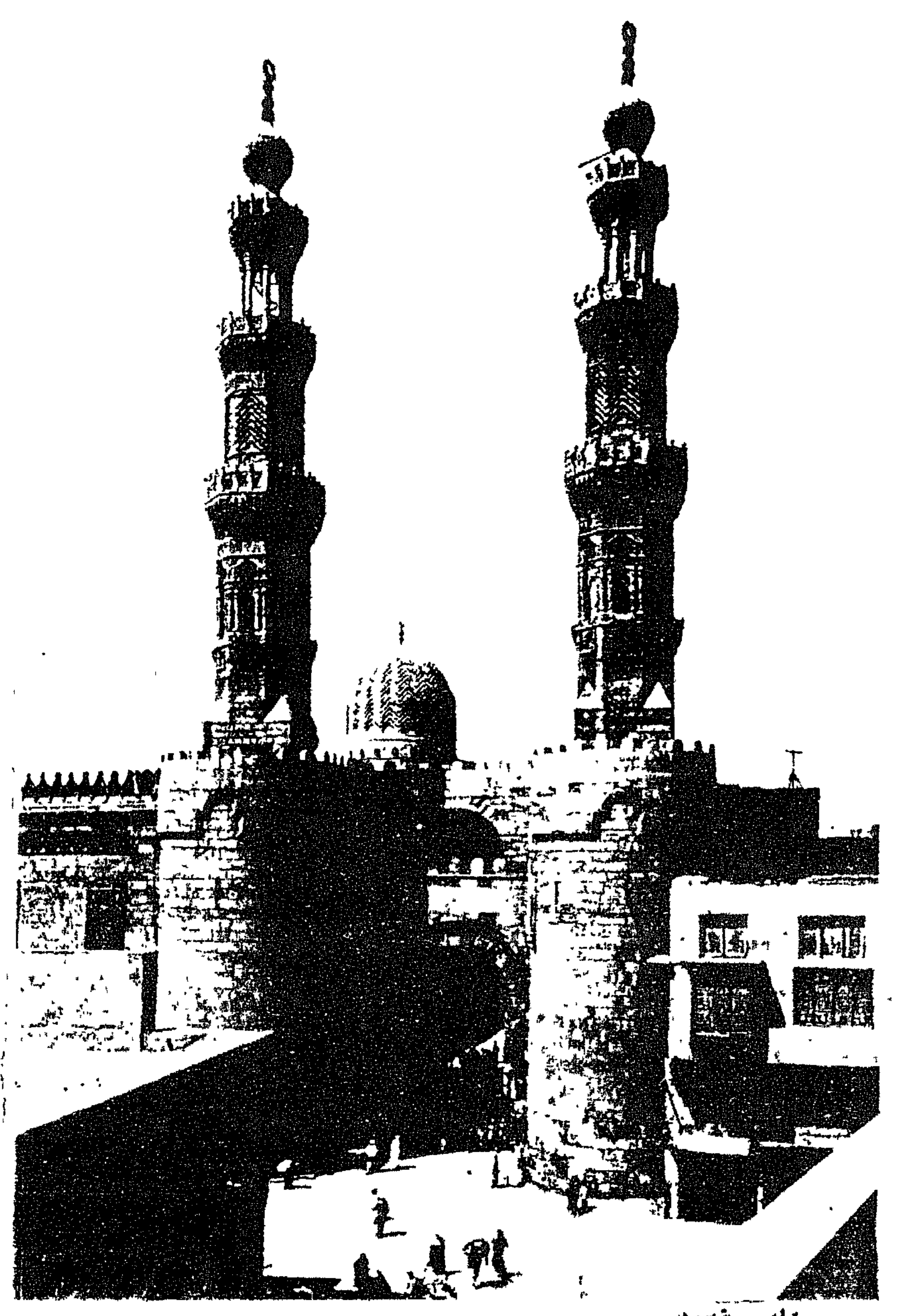
وركب ابراهيم بيك الي مصر العتيقة وبعث الباشا قوما من طرفه ينادون فى الأسواق على الوجاقات وأهل خان الخليلي (٦٩) أن يصعدوا الى القلعة ، فصعد خلق كثير وكان الجماعة الأمرا الذى أمنهم الباشا مقيمين بالقلعة فتوافقوا على قتل

ا ، وأخذوا يطوفون حول مجلسه فطن لهم وأمرهم عند ذلك بالنزول ، فنزلوا جماعة منهم الى بولاق ، وأخذوا غلالا فبعث لهم فرمانا ينهاهم عن ذلك ، فمزقوه وا من بقى من جماعتهم وتوجهوا خلف اخوتهم ثم بعث ابراهيم بيك ومراد (ق بيك وهو ببر الجيزة مكاتبة للعلماء مضمونها أنهم يشفعون لهم عند الباشا وأنهم فعرضها العلماء على الباشا فلما قرأها قال يا سبحان الله كم يتوبون ويرتدون
ث الباشا طايفة من العسكر المغاربة فأمرهم بالجلوس بالرميلة[٧٠] وجامع ن حسن للمحافظة واشتد الأمر وورد الخبر بقدوم حسن باشا الي شلقان[٧١] . ذلك الى بولاق فلم يبق عند ذلك من جماعة محمد بيك بمصر أحد ، وخرجوا على م يطلبون صعيد مصر ، وعدا مراد بيك من البر الغربى الي بر مصر العتيقة ـ٢١ ب) بالمكان المعروف بأثر النبى[٧٢] واجتمع بأخيه ابراهيم بيك وبقية هم وساروا متوجهين الى الصعيد فسبحان الفعال لما يريد .

كان خروجهم من مصر ودخول حسن باشا اليها فى سابع شوال سنة ما يتين ثم لما دخل حسن باشا مصر وضع يده على تعلقاتهم ما عدا ما يتعلق بنسائهم صالحن عليه ، فأبقاه لهن يتعيشن به ، وذلك بعد صدور أمور يطول شرحها ها ما ذكرته ، وأخذ يبيع جواريهن فعارضة العلماء فى ذلك ومنعوه منه[٧٣] ثم رجل يقال (ق٢٢أ) له بشناق أفندى الى أن يكتب حجة مشمولة بختم القاضى عن الأمراء الفارين ويستلم تعلقاتهم بطريق الوكالة حتى يحاسبهم على الأموال ة عندهم للدولة . ثم حضر فى تاسع عشرين شوال عبدى باشا بعساكر من البر ه درويش باشا شابان أوغلى ، ومعهم عساكر مختلفة الأشكال عجيبة الصور ول وأكاديش فتلقاهم حسن باشا .

وفى ثانى القعدة توجه عبدى باشا ودرويش باشا الى البساتين ، ثم توجهوا بعد ذلك بعساكرهم الى الصعيد وفى يوم السبت ثامن عشرين القعدة ورد الخبر (ق٢٢ب) بأن الباشوات محاصرين لجماعة محمد بيك ، وأن اسماعيل بيك وحسن بيك الجداوى قد سدوا على جماعة محمد بيك طريق الذهاب ، فهم محصورون بين عبدى باشا ودرويش باشا وبين اسماعيل بيك وحسن بيك . وفى غاية القعدة حضر ابراهيم بيك قشطة مملوك اسماعيل بيك وبصحبته زوجته بنت اسماعيل بيك ، وفى غاية شهر الحجة ختام سنة مايتين ورد من عبدى باشا كتاب أرسل اليه من جماعة محمد بيك مضمونه أنكم نهبتم بيوتنا، وبعتم جوارنا واستأصلتم أموالنا ، وهل هذا من فعل المسلمين ومولانا السلطان لا يرضى بذلك وذكر (ق٢٣ أ) عبدى باشا أنه أجابهم عن هذا الكتاب ونقض جميع ما احتجوا به .

وفى ثالث المحرم سنة أحد ومايتين والف وقعت مقتله عظيمة بين جماعة محمد بيك وعبدى باشا وشابان أوغلى واسماعيل بيك وحسن بيك الجداوى ، وحارب ابراهيم بيك ومراد بيك فى ذلك اليوم وجماعتهم حربا شديدا ، وأصيب اسماعيل بيك فى ذلك اليوم برصاصة فى فمه ، ومات من عسكر شابان أوغلى فى ذلك اليوم خلق كثير جدا ، ولم يبق منهم إلا القليل وورد اسماعيل بيك الى مصر فى سابع المحرم سنة أحدى ومايتين والف ، ومات من جماعة محمد بيك مصطفى بيك الأسكندرانى (ق٢٣ ب) ولاشين بيك ومصطفى بيك السلحدار ، ووقعت أمور وحروب يطول شرحها وقصارى الأمر أن عبدى باشا ومن معه لم يزالوا خلف الفارين حتى أخرجوهم من الأقليم المصرى وتوجهوا الى ناحية إبريم (٧٤) بعد أن بلغوا من ضيق العيش الغاية . ثم أمر حسن باشا برجوع العساكر وأن يقيم بصعيد مصر حسن بيك ومحمد بيك المبدول ويحيى بيك للمحافظة ، وأن يحضر عبدى باشا ثم حضر عبدى باشا فى حادى عشر رجب وصحبته اسماعيل بيك وكان بعد أن حضر الى مصر فى التاريخ المتقدم وجهه حسن (ق ٢٤ أ) باشا



باب زويله

ثانيا لمعاونة عبدى باشا فلما رجع عبدى باشا ، رجع معه اسماعيل بيك ثم استقر الأمر [illegible] ماعيل بيك ريس مصر. (٧٥)

ثم فى غرة شوال سنة تاريخه بعث ابراهيم بيك ومراد بيك يطلبون بلادا يتعيشون فيها من إقليم الصعيد ، فأجيبوا الى ذلك وأمنوا ، ثم فى هذا الشهر المذكور عمل حسن باشا ديوان وأحضر عبدى باشا والعلماء وذكر أنه يريد السفر لغزو الموسكو، وأنه قد صفح عن جماعة محمد بيك بشرط أن يجلسوا فى الصعيد، وأن لا يدخلوا مصر إذا خرج منها . ثم سافر حسن باشا فى يوم السبت ثانى (ق ٢٤ ب) عشرين شهر الحجة(٧٦) فكانت مدة إقامته فى مصر سنة واحدة وشهرين ونصف . ثم استقر الأمر لاسماعيل بيك ومعه حسن بيك الجداوى . ولم يزل يتكلم على مصر الى أن مات بالطاعون فى أثناء شهر شعبان سنة خمس ومائتين وألف . وكان الطاعون قد عم عموما شموليا بحيث كان يموت فى كل يوم نحو الألفين تقريبا ، حتى قفل بيوتا كثيرة ومات به نحو أربعة عشر صنجقا وخلت مصر من الأمراء والغز ولم يبق بمصر الا حسن بيك الجداوى وعثمان بيك طبل وعثمان بيك حسن فى نفر قليل .

فلما بلغ ذلك جماعة محمد بيك فدخلوا الى مصر فى سادس عشرين (ق ٢٥ أ) شهر القعدة سنة خمس ومايتين وألف وأستقر لهم الأمر، ووقع بعد دخولهم غلا عظيم سببه أستيلاهم على سائل الغلال ، وقصور النيل وضعف الناس .

ووقع فى هذه المدة فى مصر فتنة مبدؤها أن أمير من أمراء مراد بيك مال على بلد فى الشرقية متعلقة بالشيخ عبد الله الشرقاوى فامتنعت من اداء ما قرره عليها ،

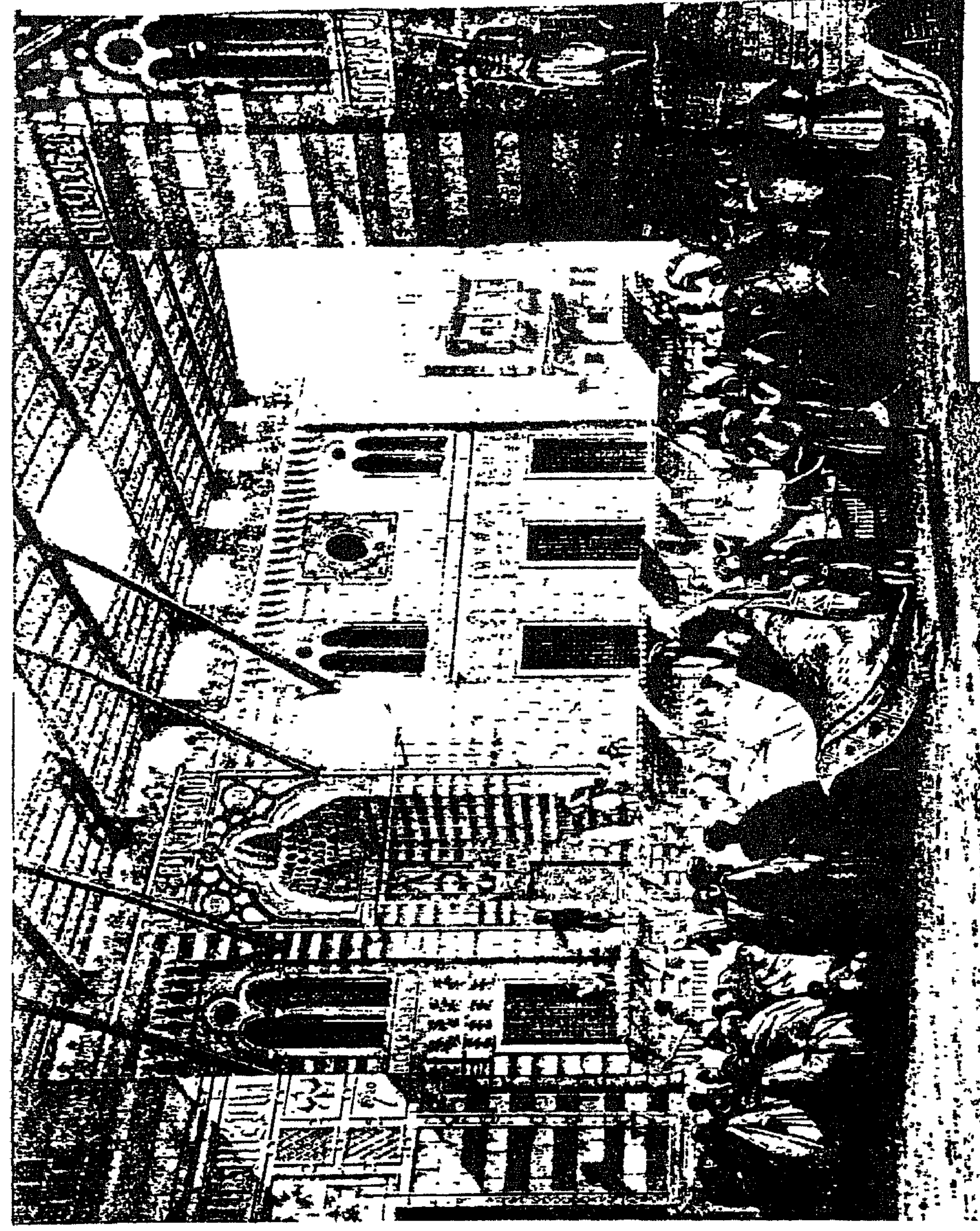
فركب عليها فضربها فشكى اهلها الى العلامة الشيخ عبد الله الشرقاوى ، فانتهى ذلك الى مراد بيك فلم يصغ الى شكايتها فتحزب العلماء وقالوا لا نرضى بالظلم ، وخاف الناس من قيام الفتنة فاغلقت البلد (٧٧) وبعث ابراهيم (ق٢٥ ب) بيك يقول له أما أن ترسل خلف مملوكك فتجئ به من الشرقية وتكفه عن الظلم واما انى اترك لك الامارة، واقيم مع العلما بالأزهر ، فانحلت لذلك عرى مراد بيك وخاف من انضمام ابراهيم بيك ، الى الرعية واجتماع كلمتهم عليه فخفض من نفسه قليلا ولين جانبه ، وبعث يستعطف العلماء ويقول اجيبكم الى كل ما سألتموه . وجرت وأمور يطول ذكرها خلاصتها أنهم اجتمعوا بمنزل ابراهيم بيك واجتمع العلماء هناك ، وأرباب السجاجيد وحضر الباشا والقاضى وكتب على الأمرا حجة على ما انعقد الصلح عليه وكان الذى وقع عليه عقد الصلح (ق ٢٦ أ) أن يدفعوا سبعماية كيس وخمسين كيسا موزعة على ثلاثة مرات جامكية الفقرا وعلى أن يدفعوا غلال الحرمين وأموال الرزق ، ويبطلوا رفع المظالم وساير المكوس إلا ديوان بولاق ، وأن يقوموا بعوايد الحج ، ومال الحرمين ويسيرون فى الناس سيرة حسنة ، وعلى أن ترد منهوبات القرية التي ترتب على نهبها اثارة هذه الفتنة ، وختم القاضى والباشا وابراهيم بيك على تلك الحجة ، وبعث بها الى مراد بيك فرضى بذلك ، وانجلت هذه الفتنة فى اليوم الرابع وفتحت الأسواق، ولم يلبثوا الا نحو (ق٢٦ ب) ثلاثين يوما ثم عادوا الى نحو ما كانوا عليه .

وفى سنة اثنى عشر ومايتين والف فى شعبان من السنة المذكورة نزل مراد بيك الى دمياط وجعل عليها قدرا لا يحتمله اهلها والزمهم بدفعه (٧٨) ومن امتنع عوقب فباع الناس امتعتهم بثمن بخس ليوفوا ما جعله عليهم اتقاء شره ، وكان يقول انما اخذته منكم لا يعدل الأموال التى انفقتها فى سد ترعة الفرعونية ، ومنفعة سدها عايدة عليكم ، وكان الذى يباشر سد الفرعونية من قبل مراد بيك عثمان بيك الشرقاوى ، فانه

كان هو الذي اختاره مراد بيك لينوب عنه في مباشرة ذلك ، وكان ربما كلف الناس العمل (ق ٢٧ أ) بدون اجرة وانهار مرة الجسر على جماعة يحفرون فردمه عليهم ولم يغسلهم ولم يكفنهم ولم يصلى عليهم .

ورجع مراد بيك من دمياط في أثناء رمضان من السنة المذكورة وفرق معظم ما جاء به من الأموال على مماليكه وأتباعه وخدمه ، ومما نقله عنه بعض خواصه الذى كانوا يترددون اليه في خلواته انه كان فيما قبل تاريخه قد مد يده الى بعض أموال الفرنساوية ، والله اعلم بحقيقة الحال فأخذ منها جانبا ، وبلغهم ذلك فبعثوا يطالبونه برد ما أخذه من اموالهم فوعدهم وماطلهم ، ثم شكوه الى الدولة العثمانية فبعثوا اليه مندوبا من قبلها (ق٢٧ب) بفرمان يتضمن امره بدفع ما أخذه من أموال الفرنساوية ، فأبى واستضعفهم بالنسبة له في زعمه ، فحرك ذلك من نفوسهم ما اقتضى أن يتجهزوا الى مصر لإستخلاص اموالهم ، حيث ابى أن يدفعها راضيا فتجهزوا وقدموا ووردوا سكندرية ثالث عشر محرم سنة ثلاثة عشر ومايتين والف فملكوها [٧٩]

ووصل الخبر الى مصر يوم الأربع خامس عشر المحرم من السنة المذكورة ، فبعث ابراهيم بيك من طرفه مملوكا الى بعض إخوته فكان ذلك المملوك يقول وهو راكب على فرسه قد ملكت سكندرية باعلا صوته ، ففزع الناس فزعا شديدا ونزل الباشا وابراهيم بيك الى قصر العيني ، وحضر هناك (ق ٢٨ أ) مراد بيك وارسل خلف المشايخ فجمعهم بأجمعهم ، والتمس منهم أن يكتبوا كتباً الى الأرياف ليجمعوا الناس فقالوا لسنا امراء فيمتثل اهل الأرياف امرنا ، فبعث ابراهيم بيك ومراد بيك كتبا من عندهما الى أهل القرى ليجمعوا خلقا ويعطوهم نفقة ويرسلوهم اليهم ، فلم يبعث احدا من أهل القرى رجل ولا غيره ، وذلك لما اسلفوه معهم فلما اشتد الأمر وورد الخبر بأن بونابارته



جامع الغوري وسوق الغورية

قد قدم الى دمنهور [٨٠] خرج مراد بيك وبعض امراء بصحبته الى الرحمانية لمقاتلة الفرنساوية ، وبقى ابراهيم بيك بشاطى النيل ببولاق واخذ يعزل متاعه (ق٢٨ ب) وكذا بقية اتباعه واستعدوا للفرار.

والتقى مراد بيك مع الفرنساوية فلم يثبت ورجع منهزما، ونصب خيام بالبر الغربى واخذ يعزل متاعه ايضا [٨١] ثم ورد الفرنساوية الى انبابة يوم السبت سابع صفر سنة ثلاثة عشر ومايتين والف ، وكان قدومهم وقت الظهر فتقاتلوا مع مراد بيك فى البر الغربى فانهزم ، وقتل فى ذلك اليوم ابراهيم بيك الوالى ، وايوب بيك الصغير ، وخلق كثير . وأدبر مراد بيك بعد اذان العصر من ذلك اليوم ، واخذ اتباعه يرمون أنفسهم الى البحر ، وكان ابراهيم بيك والباشا فى البر الشرقى (ق ٢٩ أ) فلما ولى مراد بيك ركب ابراهيم بيك والباشا وتوجهوا الى العادلية ومكثوا الى نصف الليل وساروا الى بلبيس[٨٢] ثم الى غزة بعد أن وقعت بينهم وبين الفرنساوية معركة بلبيس ، وأما مراد بيك فانه توجه الى الصعيد ، ولما حل ركاب الفرنساوية بمصر جهزوا خلفه طايفة من العسكر الفرنساوى ، فالتقى معهم ومات منه كثير ، ثم عدا الى البر الغربى والتقى معه ايضا جماعة من الفرنساوية فحاربوه وقتلوا منه خلقا كثيرا ، ولم تزل الفرنساوية تحاربه وتتبعه العساكر حتى اخرجوه الى بلاد البربر . [٨٣] ثم عاد بعد مده (ق ٢٩ ب) واراد الوصول الى غزه من خلف الجبل فعارضه عساكر الفرنساوية فحاربوه وشردوه ولم يبق معه من اتباعه الا ثمانية عشر نفسا ، هكذا حدثنيه رجل ممن كان معه وامنه الفرنساوية وقدم الى مصر .

وشرد مراد بيك فى الجبل على هجين وكان اعظم اتباعه يخدم فرسه بنفسه ، وتفرق اتباعه فى البلاد ولبسوا الصوف والذل وساءت احوالهم . ثم لما وقع الصلح بين

سر العسكر كلهبر(٨٤) وحضرة يوسف باشا الوزير(٨٥) في ثاني عشرين شعبان سنة اربعة عشر ومايتين والف ، بعث حضرة الوزير الى مراد بيك ليستدعيه ، فامتنع من الحضور ثم اجاب بعد ذلك وحضر في العشر الأول من (ق ٣٠ أ) شوال الى الخانكة ، (٨٦) وكان حضرة الوزير قد حضر الى هناك ، فلما لم يتم الصلح وحارب عساكر الفرنساوية عساكر الوزير ، وكر حضرة الوزير راجعا بعساكره ، استأمن مراد بيك سر العسكر كلهبر فامنه على أن يدخل تحت طاعة الفرنساوية ويقيم بصعيد مصر ، ويعطى له من البلاد ما يتعيش به هو ومن معه بشرط أن يدفع الخراج الى الفرنساوية فاجاب الى ذلك .

وانعقد الصلح بينهم وبين سر العسكر كلهبر على ذلك ونزل مردا بيك بقصره بطره ببر الجيزة واستدعى سر العسكر كلهبر فتوجه اليه وأكل معه ، ووقع بينهما التوافق على ما تقدم ذكره ، وكتب له سر العسكر كلهبر امانا شافيا ، واقام عنه بمصر وكيلا حسين كاشف وتوجه (ق ٣٠ ب) ، مراد بيك إلى الصعيد ومعه صناجقه واتباعه ، ولم يزل مقيما هناك حتى ادركه اجله ، ومات بالطاعون فى ثامن عشرين شهر القعدة (سنة ١٢١٥ / ١٢ ابريل سنة ١٨٠١). ودفن الى جانب قبر الشيخ العارف بناحية ثقة (٨٧) رحمه الله تعالى واحسن اليه ، فقد كان اميرا رحب الصدر فيه كرم ، ولكن الإمارة لا تخلو عن العسف ، والله تعالى يعامله بعفوه واحسانه آنه العفو الغفور الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

وكان الفراغ ... موافق ثامن عشر ١٨ شهر محرم سنة ١٢١٦

ستة عشر ومائتين والف .

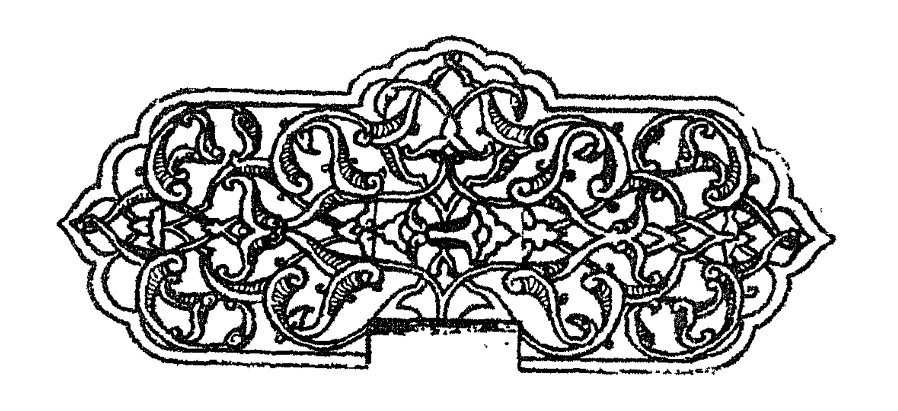
في شوال الى الاسكندرية وكان حضرة الوزير رقه
حضر الى الخانكة وفيها لم يتم الصلح وحارب
عساكر الفرنساوية عساكر الوزير وكسر
حضرة الوزير راجعاً بعساكره واستامن
مراد بيك امير العسكر كلهبر فامنه على ان
يدخل تحت طاعة الفرنساوية ويقيم بصعيد
مصر ويعطى له من البلاد ما يتعلق به هو
ومن معه بشرط ان يدفع الخراج الى
الفرنساوية فاجاب الى ذلك وانعقد
الصلح بينهم وبين امير العسكر كلهبر على ذلك
وترك مراد بيك مصر بطره ببر الجيزه
واستدعى امير العسكر كلهبر فتوجه اليه
واكرم معه ووقع بينهما الاتفاق على ما تقدم
ذكره وكتب امير العسكر كلهبر امانا شافيا
واقام عنده مع وكيله حسين كاشف وتوجه

مراد

الورقة الأخيرة من المخطوط

مراد بك واتباعه الى الصعيد ومعه صناجقه واتباعه ولم يزل مقيماً هناك حتى ادركه اجله ومات بالطاعون في ثامن عشرين شهر القعدة ودفن الى جانب قبر الشيخ العارف بالله ... رحمه الله تعالى واحسن اليه فقد كان اميراً رحب الصدر فيه كرم ولكن الامارة لا تخلوا عن العسف والله تعالى يعامله بعفوه واحسانه انه العفو الغفور الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من تعليقه يوم ... ٨ المحرم ١٢١٦ سنة عشرة ومائتين والف هجرية



التعليقات

* انجزت هذه الدراسة خلال العام الأكاديمي ١٩٩١ - ١٩٩٢ م ، أثناء تواجد الدكتور كريسيليوس بمصر في منحة من هيئة الفولبرايت . والآراء الواردة بها تعبر عن آراء المؤلفين وليس هيئة فولبرايت .

١- فيما عدا تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار " للشيخ عبد الرحمن الجبرتي - الذي ذاع صيته وغطى على غيره من المؤلفات - لا توجد سوى بضع مخطوطات قليلة تغطي النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، كما أنها مخطوطات تغطي فقط السنوات الأخيرة من ذلك القرن أو فترة الحملة الفرنسية على مصر ، وهذه المخطوطات على النحوالتالي :

- مجهول ، تاريخ ما وقع في مصر من ابتداء أيام ١١٩٠ هـ حتى ذو الحجة ١١٩٨ هـ باريس ، المكتبة الأهلية ، تحت رقم ١٨٥٦ . MS . arabe .
- عبد الله الشرقاوي ، تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين وقد طبع هذا المخطوط حاشية على كتاب الاسحاقي أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول (القاهرة : ١٣١٥ هـ) .
- اسماعيل الخشاب ، تذكرة لأهل البصائر والأبصار مع وجه الإختصار ، باريس ، المكتبة الأهلية ، تحت رقم ١٩٥٨ MS . arabe ، حققه ونشره عبد العزيز جمال الدين وعماد أبو غازي (القاهرة ١٩٩٠) .
- نقولا الترك ، مذكرات نقولا الترك ، وهو حوليات لمصر - ١٧٩٨ -١٨٠٤ م ، ترجمها

ونشرها جاستون فييت (القاهرة : ١٩٥٠)

وبالاضافة للمخطوطات السابقة فهناك مخطوطين صغيرين ترجمها ونشرها ستانفورد شو وهما مختصان بالحملة العثمانية على مصر سنة ١٧٨٦ - ١٧٨٧ م وهما :

- حسين أفندى ، بدون عنوان وقد ترجمه ستانفورد شو تحت عنوان

Ottoman Egypt in the Age of the French Revolution (Cambridge : 1966).

Cezzar Ahmed Pasha , Nizamname-i Misir, Trans .

وقد ترجمه ستانفورد شو تحت عنوان

Ottoman Egypt in the Eighteenth Century (Cambridge : 1962).

وقد صنف الجبرتى ثلاثة مؤلفات عن هذه الفتر فى أوقات مختلفة ، ترجم ونشر منها S. Moreh « تاريخ مدة الفرنسيس بمصر » وهى حوليات كتبها الجبرتى عن السبعة أشهر الأولى من الإحتلال الفرنسى لمصر (ليدن: ١٩٧٥) . كما نشر مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م ، بينما يتوفر كتاب الجبرتى الشهير « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » فى طبعات عربية عديدة ، أشهرها طبعة بولاق سنة ١٢٩٧هـ ،فى أربعة أجزاء . وقد استخدمنا فى هذه الدراسة طبعة دار الجيل بيروت (بدون)

- من المصادر المطولة والهامة التى تؤرخ لأواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر ما يلى :

يوسف الملوانى ابن الوكيل ، تحفة الأحباب عن ملك مصر من الملوك والنواب ، مخطوط بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج ، برقم ٨٠ تاريخ ؛ وتوجد منها نسخة مصورة بدار الكتب ، برقم ٥٦٢٣ تاريخ .

مجهول المؤلف ، بدون عنوان ، (يشار إليه بقطعة باريس) ، باريس : المكتبة الأهلية ، رقم MS . arabe ١٨٥٥ .

- على الشاذلى ، رسالة فى واقعةبين أمراء الجراكسة ، نشره عبد القادر طليمات ،«ذكر ما وقع بين عساكر القاهرة المحروسة»،المجلة التاريخية المصرية،١٤، (١٩٦٨م) ، ص ص ٣٢١ - ٤٠٣ .

- أحمد شلبى بن عبد الغنى ، أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء

والباشات ، حققه عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (القاهرة : ١٩٧٨ م) .

- مصطفى بن ابراهيم المداح القينالى ، مجموع لطيف يشتمل على وقائع مصر القاهرة من سنة ١١٠٠ هـ إلى آخر تاريخ المجموع ، فينا ،
Vienna , Nationalbibliothek , MS Hist. Osm. 38,

- مصطفى بن ابراهيم ، تابع المرحوم حسن أغا عزبان الدمرداش ، تاريخ وقائع مصر القاهرة ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، مخطوط تحت رقم ٤٠٤٨ تاريخ .

- مجهول المؤلف ، كتاب الدرة المصانة فى وقائع الكنانة ، مخطوط بمكتبة البودليان ، تحت رقم MS. Bruce 43 . ، وتوجد منه نسخة أخرى بمكتبه جامعة أوكسفورد MS .Add. 278, ، كما توجد منه نسخة أخرى بميونخ .

- أحمد كتخدا عزبان الدمرداش ، كتاب الدرة المصانة في أخبار الكنانة ، نشرة وحققه بعد الرحيم عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (القاهرة : ١٩٨٩) . وتوجد منه طبعة أخرى تحقيق عبد الوهاب بكر ودانيال كريسيليوس « الدرة المصانة فى أخبار الكنانة » (القاهرة : ١٩٩٢ م) . عن التعليق والترجمة لهذا المخطوط أنظر :

Daniel Crecelius and Abd al-Wahhab Bakr, *al-Damurdashi's Chronicle of Egypt : 1688-1755* (Leiden : 1991) .

٣ - عن تقويم ومكانة الجبرتى قدمت العديد من الأبحاث فى ندوة عقدت بالقاهرة وخصصت لهذا المؤرخ . أنظر : أحمد عزت عبد الكريم ، عبد الرحمن الجبرتى ، (القاهرة ١٩٧٦ م). وهناك تقويم آخر حديث لمكانة الجبرتى بين مؤرخى مصر ومصادر تاريخه ، أنظر :

Daniel Crecelius (ed.) , *Eighteenth Century Egypt : The Arabic Manuscript Sources* (Claremont , California : 1990) .

٤ - يرجع الفضل إلى الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم فى نشر وتحقيق العديد من هذه المخطوطات واتاحتها للباحثين . فبالإضافة الى تحقيقه لكتاب أحمد شلبى بن عبد الغنى فقد قام بتحقيق المخطوطات التالية :

- ابن أبى السرور البكرى،كشف الكربه فى رفع الطلبة ،المجلة التاريخية المصرية (١٩٧٦م)، ص٢٩١-٣٨٤ . - محمد البرلسى السعدى الدمياطى ، بلوغ الأرب فى رفع الطلب ، المجلة التاريخية المصرية (١٩٧٧م) ص ٢٦٧ - ٣٤٠ .

-ابراهيم بن أبى بكر الصوالحى (الصالحى)، كتاب تراجم الصواعق فى واقعة الصناجق(القاهرة ١٩٨٦ م) .

وقد أصبح تحت يد الباحثين الأن العديد من المخطوطات الأخرى ، مثل مذكرات نقولا الترك التى نشرها وترجمها جاستون فييت تحت اسم :

Chronique d'Egypte (1798 - 1804) , Gaston Wiet (Cairo : 1950)

؛ أحمد كتخدا عزبان الدمرداش ، الدرة المصانة فى أخبار الكنانة ، ترجم وعلق عليه تحت عنوان

al - Damurdashi's Chronicle of Egypt : 1688 - 1755 , Daniel Crecelius and Abd :

al - Wahhab Bakr (Leiden : 1991) .

وقد صدرت منه طبعة أخرى باللغة العربية اصدرها عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الدرة المصانة ، تأليف الأمير أحمد أحمد الدمرداش (القاهرة : ١٩٨٩) .

٥ - قارن بصفة خاصة بعض الجمل فى صفحات ٣ أ ، ٣ ب ، ١٨ أ من خلاصة ما يراد وصفحات ١٧ ب ، ١٨ أ ، ٢٠ ب من أخبار أهل القرن الثانى عشر .

٦ - الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ٤٢٣ .

٧ - أنظر : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، عبد الرحمن الجبرتى وأحمد شلبى بن عبد الغني ، دراسة مقارنة ، ضمن ندوة عبد الرحمن الجبرتى اعداد أحمد عزت عبد الكريم (القاهرة : ١٩٧٦ م) ص ١٨٣ - ٢٠٨ ؛ أنظر أيضاً :

Daniel Crecelius, "Ahmad Shalabi ibn Abd al - Ghani and Ahmad Katkhuda `Azaban al - Damurdashi : Two Sources for al - Jabarti's *`Aja'ib al-Athar fi al - Tarajim wa al -Akhbar,* "

وذلك ضمن كتاب دانيال كريسيليوس

Eighteenth Century Egypt : The Arabic Manusrcript Sources , 89 - 102 .

الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ص ١٥٨ - ١٦٥ .

٨ - الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ٢٦٨ ، جزء ٢،ص ٤٠٥ ؛ مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس ، تحقيق حسن جوهر وعمر الدسوقى (القاهرة : ١٩٦٩ م) ، ص ٢٧٣ .

٩ - الجبرتى ، جزء ٣ ، ص ص ٤٩٩ .

١٠ - الجبرتى ، جزء ٣ ، ص ٥٠٠ .

١١ - الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ٤٠٥ .

١٢ - الجبرتى ، جزء ٣ ، ص ٥٠٠ .

١٣ - أنظر أرشيف الشهر العقارى بالقاهرة ، سجلات المحاكم الشرعية ، الباب العالى ، سجل رقم ٣٠٠ ، ص ٦٧ ، مادة ١٣٢ ، ١٠ ذو القعدة سنة ١١٩٦ ، ويقوم د . حمزة عبد العزيز حالياً باعداد دراسة عن منشآت الأمير مراد بيك بالأزهر الشريف ، وقد أزال الخديوى عباس حلمى الثانى هذه المنشأت عند بنائه للرواق المعروف بالرواق العباسى سنة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٨م، حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية ،(القاهرة : ١٩٤٦) ، ص ٦٢

١٤ - الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ص ٤٤٤ - ٤٥٠؛ على مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة (القاهرة : هيئة الكتاب المصرية ١٩٨٠) جزء ٤ ، ص ص ٢٥ - ٢٧ ؛ حسن عبد الوهاب ، ص ٢٩ .

١٥ - الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ٤٤٤ ، ويذكر الجبرتى أن محمد بيك أبو الذهب اشترى الأمير مراد سنة ١١٨٢ هـ .

١٦ - لمزيد من التفاصيل الخاصة بهذه الاصطلاحات الادارية والعسكرية راجع :

Stanford J. Shaw , *The Financial and Administrative Organization and Development of Ottoman Egypt,1517-1798* (Princeton:1962) ,

أنظر إيضاً : ليلى عبد اللطيف أحمد ، الادارة فى مصر فى العصر العثماني (القاهرة : ١٩٧٨) .

١٧ - عن النزاع بين محمد بيك أبو الذهب و الظاهر عمر أنظر :

Daniel Crecelius, *The Roots of Modern Egypt : A Study of the Regimes of `Ali Bey al-Kabir and Muhammad Bey Abu al-Dhahab, 1760-1775* (Minneapolis and Chicago : 1981) .

١٨ - لم يقتل أبو الذهب الظاهر عمر كما ذكر الخشاب ، أنظر :

Crecelius , *The Roots of Modern Egypt* , 167 ;

الجبرتي ، جزء ٣ ، ص ٤٨٧ ، وقد أورد الجبرتي مزيد من التفصيلات حول هذا النزاع .

١٩ - أنظر عن أوقاف محمد بيك أبو الذهب على مدرسته :

Daniel Crecelius, " The *Waqfiyyah* of Muhammad Bey Abu al-Dhahab, " *Journal of the American Research Center in Egypt* XV (1978), 83-105; XVI (1979), 125-146 ; " The *Waqf* of Muhammad Bey Abu al - Dhahab in Historical Perspective, " *International Journal of Middle East Studies* 23 (February, 1991), 89-102 .

٢٠ - مماليك السيد الواحد يشيرون الى بعضهم البعض مستخدمين المصطلح الفارسي خشداش (وتكتب أحيانا كشداش) ، أو بإستخدام الكلمة العربية « أخ » (وتجمع إخوان وإخوة) ، أنظر :

David Ayalon, "Studies in al-Jabarti I, Notes on the Transformation of Mamluk Society in Egypt under the Ottomans, " *Journal of the Economic and Social History of the Orient* III (1960) , 275 - 277 , 285-288 .

٢١ - القاهرة ، وبولاق ، ومصر العتيقة ، كان لكل منها زعيم أو رئيس للشرطة يقوم بأداء مهامه تحت سلطة أغا الأنكشارية ، كما استخدم مصطلح « والى » أيضاً لتعريف روساء الشرطة . أنظر :

Shaw , *Organization* , p . 148 .

٢٢ - السرو : قرية بمركز فارسكو من أعمال الدقهلية . أنظر : محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م (القاهرة : ١٩٥٣ - ١٩٦٨ م) ، القسم ٢ ، الجزء ١ ، ص ٢٤١ .

٢٣ - رأس الخليج : أصلها من توابع ناحية السرو ثم فصلت عنها فى سنة ١٢٣٠ هـ ، وأصبحت تسمى كفر المياسرة منذ ذلك الوقت ، رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، الجزء الأول ، ص ٢٥١ .

٢٤ - يذكر الجبرتى أن هذه الأحداث وقعت فى بداية ربيع الأول سنة ١١٩١ هـ . أنظر الجبرتى ، الجزء الأول ، ص ٤٩٦ .

٢٥ - العادلية : قرية شمال القاهرة بالقرب من بلبيس ، وقد كانت مركز تجمع ورحيل قافلة الحج المتجهة الى الحجاز ، أنظر :

Daniel Crecelius and `Abd al-Wahhab Bakr, *al-Damurdashi's Chronicle of Egypt, 1688-1755* , 28 .

٢٦ - كانت بكل من بولاق ومصر العتيقة شون يتم فيها تخزين المحصولات الزراعية الواردة من الصعيد و الدلتا ، وقد كانت الشون الرئيسية تستخدم لتخزين الحبوب الخاصة بالدولة .

٢٧ - يذكر الجبرتى بخصوص هذه الواقعة أن الباشا أراد الصلح بينهم فأرسل أيوب أغا ، ورجع بعدم رضاهم بالصلح ، ثم أرسل إليهم أحمد جاويش المجنون فذهب ولم يرجع والتف عليهم ، فأرسل الباشا بعد ذلك مراراً ولده وكتخدائه فى نفس الوقت سعيد بك .

أنظر الجبرتى ، جزء ١ ، ص ص ٤٩١ - ٥٠٠ .

٢٨ - البساتين قرية بالجهة الجنوبية من القاهرة فى الطريق إلى المعادى أنظر : محمد رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ٤ .

٢٩ - أنظر عن تفاصيل هذه الواقعة التى إنهزم فيها عساكر اسماعيل بيك ، الجبرتى،جزء ١ ، ص ٥٠٤ ، وبينما لم يذكر الجبرتى عدد جنود اسماعيل بيك فقد قدره الخشاب بعشرة آلاف .

٣٠ - بياضة : سميت منذ ١٢٣٠ هـ بياض النصارى ، وهى من القرى القديمة اسمها الأصلى بياض ، وهى قرية تقع على الجانب الشرقى للنيل من أعمال الأطفيحية ببنى سويف ، أنظر رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ١٥٩ .

٣١ - عن الطرق الصوفية الرئيسية فى مصر أنظر :

F . de Jong, *Turuq and Turuq-Linked Institutions in Nineteenth Century Egypt* (Leiden, 1978) .

٣٢ - حلوان قرية عربية قديمة على الجانب الشرقي من النيل ، تقع على بعد ٢٠ كم جنوب القاهرة ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ١٢ .

٣٣ - التبين قرية قديمة على الشاطىء الغربى للنيل ، مركز الصف بالجيزة ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ٢٨ .

٣٤ - جرجا كانت عاصمة لأهم أعمال الصعيد ، وكان يطلق على حاكمها حاكم الصعيد ، ويسيطر على مساحات واسعة من الأراضى ، ولكن كان عليه أن يتصدى للهوارة الذين كانوا يسيطرون على الأقاليم الجنوبية من الصعيد .

٣٥ - يذكر الجبرتى فى سبب هذه التجريدة أن ابراهيم بيك ومراد بيك استولوا على البلاد وقبضوا الخراج ، وملكوا من جوجا آلى فوق ، وحسن بيك الجداوى أمير الصعيد ليس فيه مقدرة على مقاومتهم ، وأنهم منعوا ورود الغلال إلى القاهرة حتى غلا سعرها . الجبرتى ، جزء ١ ، ص ٥٠٨ .

٣٦ - جده ، الميناء الرئيسى فى الحجاز للوصول إلى الأماكن المقدسة بمكة والمدينة ، وكان يحكمه أحد المماليك الذين ترسلهم مصر ، وحكام جدة كانوا في الغالب منفيين من القاهرة لأسباب سياسية .

٣٧ - من الجدير بالذكر أن الجبرتى لم يذكر ضمن أحداث ١١٩٤ هـ ما ورد فى خلاصة ما يراد من عودة اسماعيل بيك من غزة ، والصلح بينه وبين مراد بيك ، الجبرتى ، جزء ١ ، ص ص ٥٤٨ - ٥٤٩ .

٣٨ - انضم إسماعيل بيك وحسن بيك الجداوى الى غازى حسن باشا القبطان ، عندما وصل إلى مصر سنة ١٧٨٦ - ١٧٨٧ م فى محاولة للقضاء على جماعة ابراهيم بيك ، وعندما غادر غازى حسن باشا مصر سنة ١٧٨٧ م ترك اسماعيل بيك وحسن بيك الجداوى فى السلطة بالقاهرة .

٣٩ - المنيا مدينة قديمة على النيل بصعيد مصر ، وهى عاصمة إقليم بنفس الأسم بوسط الصعيد . أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ١٩٦ .

٤٠ - اخميم تقع على الجانب الشرقى من النيل بإقليم جرجا ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ص ٨٩ - ٩٠ .

٤١ - قنا وقوص : مدن على شاطىء النيل إلى الجنوب من إخميم أنظر عن قوص :
J.C. Garcon, *Un Centre Musulman de la Haute Egypte : Qus* (Cairo : 1976)

٤٢ - يذكر الخشاب فى هذا المخطط أن مراد بيك كان أميراً للحاج سنة ١١٩٤ هـ ، بينما

يذكر الجبرتي أن أمير الحاج سنة ١١٩٤ هـ / سنة ١٧٨٠ - سنة ١٧٨١ م هو مصطفى بيك تابع محمد بيك أبو الذهب ، ويتفق مع الجبرتي الشيخ أحمد الرشيدي فى كتابه حسن الصفا والابتهاج ، وأن مراد بيك كان أميراً للحاج سنوات ١١٩٠ هـ ، ١١٩٣ هـ .

أنظر الجبرتي ، جزء ١ ، ص ٥٥١ ، أحمد الرشيدي : حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولى إكارة الحاج ، تحقيق ليلى عبد اللطيف أحمد (القاهرة : ١٩٨٠) ، ص ٢٢٤ .

٤٣ - المنصورة مدينة كبرى بالدقهلية ، انظر : رمزي ، القاموس الجغرافى القسم الثانى ، الجزء الأول ، ص ص ٢١٥ - ٢١٦ .

٤٤ - الغربية : أحد أهم الأقاليم بالدلتا ، ويحمل هذا الإسم منذ العصر الفاطمى ، أنظر : رمزي ، القاموس الجغرافى ، القسم الثاني ، الجزء الثانى ، ص ٨ ،

٤٥ - المنوفية أحد أقاليم الدلتا وقد إكتسب هذا الاسم من مدينة منوف منذ العصر الفاطمى ، وقد نقلت عاصمته من منوف إلى شبين الكوم سنة ١٨٢٦ م ، أنظر رمزي ، القاموس الجغرافى القسم الثانى ، الجزء الثانى ، ص ١٥ .

٤٦ - طنطا : مدينة كبرى بالدلتا اشتهرت بمقام السيد أحمد البدوى (ت . ١٢٧٦ م) أحد أشهر الأولياء بمصر . أنظر :

F. de Jong , *Turuq* , 14 ff .

٤٧ - ما تزال التلال المنخفضة غرب القاهرة تشكل الملامح الطبوغرافية الرئيسية لمنطقة القلعة .

٤٨ - منية ابن خصيب تقع على الجانب الغربى من النيل وقد كانت عاصمة لإقليم المنيا . أنظر رمزي ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ص ١٩٦ - ١٩٨ .

٤٩ - الشيخ أحمد بن موسى بن داود العروسى (١١٣٣ - ١٢٠٨ هـ / ١٧٢٠ - ١٧٩٤م) كان أحد أهم علماء عصره ، وله بعض المؤلفات الشهيرة فى الفقه ، شغل منصب شيخ الأزهر ، ولعب دوراً هاماً فى الأحداث السياسية فى عصره . أنظر : الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ١٦٢ - ١٦٣ .

٥٠ - كان محمد أفندى البكرى أحد كبار رجال الدين الذين أثاروا جدلاً كبيراً فى عصره ، فقد تعاون مع الفرنسيين خلال فترة احتلالهم للقاهرة ، ولعب دوراً بارزاً فى ديوان كبار العلماء

الذي شكله نابليون . أنظر : إشارات عديدة فى :

S. Moreh , *Al - Jabarti's Chronicle* .

٥١ – بولاق الدكرور بلدة قديمة على الجانب الغربى للنيل باقليم الجيزة تجاه بولاق القاهرة . أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ص ٩ – ١٠ .

٥٢ – يذكر الجبرتى أن مرزوق بيك كان فى ذلك الوقت طفلاً رضيعاً ، وأن والده ابراهيم بيك أرسله ومعه الداده والمرضعة . وأنهم لما وصلوا إلى مراد بيك أجاب بالصلح . الجبرتى ، جزء ١ ، ص ٥٧٧ .

٥٣ – الجسر الأسود يقع شمال الجيزة بالقرب من قرية أم دينار . أنظر الجبرتى ، ج ٢ ، ص ١٨١ ؛ الجبرتى ، مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس ، تحقيق حسن جوهر وعمر الدسوقى (القاهرة : ١٩٦٩) ، ص ٣٩ .

٥٤ – يضيف الجبرتى أنهم سجنوه بالبرج الكبير (قلعة قايتباى) بثغر الاسكندرية ، وأنه عرف من أجل ذلك بمصطفى بيك الاسكندرانى ، وبينما يذكر الخشاب أنهم أطلقوا سراحه فى أواسط شهر الحجة ١١٩٨ هـ يذكر الجبرتى أنهم أطلقوا سراحه فى منتصف شوال سنة ١١٩٨ هـ . الجبرتى ، جزء ١ ، ص ٥٨٠ .

٥٥ – يذكر الجبرتى أن مراد بيك كان يقصد بالفعل القبض على أثنين من كبار قطاع الطرق هما رسلان والنجار ، وإنهم عندما سمعا بحضوره هربا ، فأمر بإحضار كبار مشايخ العربان وألزمهم بإحضارهم . الجبرتى ، جزء ١ ، ص ٦٠٨ .

٥٦ – اورد الجبرتى اسم هذا الشخص ، وهو صالح أغا كتخدا الجاويشية الجبرتى ، جزء ١ ، ص ٦٠٩ .

٥٧ – أنظر : الجبرتى ، جزء ١ ص ٦٠٩ ، ويذكر الجبرتى أن المبلغ الذى قرره مراد بيك على الاسكندرية ١٠٥,٠٠٠ ريال منها خمسة آلاف حق طريق لصالح أغا المذكور .

٥٨ – جميجمون ، وتكتب أيضاً جمجمون ، واسمها القديم دمجمول ، وهى من القرى القديمة من أعمال الغربية بمركز دسوق على الجانب الغربى من النيل ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٢ ، ص ٤٦ .

٥٩ – لم يذكر الجبرتى هذا الرقم ، وذكر فقط أن هذا الغليون به غلال كثيرة ، أنظر الجبرتى ،

جزء ١ ، ص ٦١٤ .

٦٠ – البقسماط (البكسماط) ، وهو خبز مخبوز مرتين ، والبقسماط أيضاً خبز جاف هش يتزود به المسافر .أنظر :طوبيا العنيسي ، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية (القاهرة : دار العرب ١٩٦٤ – ١٩٦٥ م ٩ ، ص ١٢ ؛ Shaw , *Organization* , 233 ؛ أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ماورد فى الجبرتى من الدخيل (القاهرة : دار المعارف ١٩٧٩ م) ، ص ٤٢ .

٦١ – عن الخزينة الإرسالية التي كان على مصر إرسالها للحكومة المركزية باستانبول أنظر :

Stanford J. Shaw, *The Budget of Ottoman Egypt, 1005-1006/1596-1597* (The Hague-Paris: 1968) .

٦٢ – عن الغلال التى كانت ترسلها مصر إلى ساكنى الحرمين الشريفين بمكة والمدينة أنظر :

Shaw , *Organization* , pp . 258 - 263 .

٦٣ – سوق السلاح كان يقع على امتداد الشارع الرئيسى الممتد ما بين مدرسة السلطان حسن وشارع التبانة ، وقد كان سوقاً رئيساً لبضائع عديدة بما فيها الأسلحة والملابس والدخان . أنظر :

Andre` Raymond and Gaston Wiet, *Les Marches du Caire : Traduction Annotee du Texte de Maqrizi* (Cairo: 1979) , 258 .

٦٤ – يذكر الجبرتى أن مصطفى بيك هذا هو الذى عرف بالإسكندرانى ، وكان معه أيضاً محمد بيك الألفى وحسين بك الشفت ، ويحيى بك الأغا ، وعثمان بك الشرقاوى ، وعثمان بك الأشقر . أنظر : الجبرتى ، جزء ١ ، ص ٦٢٢ .

٦٥ – الروم مصطلح فضفاض يشير إلى الأقاليم الأسيوية من الدولة العثمانية ، وهى الأقاليم التى كانت تكون جانباً من الإمبراطورية البيزنطية . والإشارة الواردة هنا المقصود بها الجنود الذين يتحدثون التركية .

٦٦– الغليونجية المقصود بهم هنا رجال البحرية المقيمين بمصر الذين أمروا أن يلتحقو بالخدمة مع حسن باشا القبطان ، والغليون نوع من السفن الحربية الكبير ، وقد صنع العثمانيون الغلايين

لأول مرة فى عهد بايزيد .

الثانى . أنظر : أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ما ورد فى الجبرتى ، ص ١٥٥ .

٦٧ - انبابة تقع على الجانب الغربى للنيل تجاه بولاق ، رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ٥٦ .

٦٨ - جزيرة الذهب بمركز الجيزة ، وعرفت أيضاً بجزيرة الطير . جزء منها كان يقع على شاطىء النيل ، والجزء الأخير جزيرة فى النيل . أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ١١ ،

٦٩ - خان الخليلى كان يعتبر قلب القاهرة التجارى فى العصر العثمانى ، ومع نهاية القرن الثامن عشر اشترك الوجاقلية مع الأهالى فى هذا الحى ، واصبح كثير من التجار بيدهم تذاكر ديوانية ، ومسئولين عن تقديم خدمات عسكرية عندما تستدعيهم السلطة .

٧٠ - ميدان الرميلة أسفل القلعة بين مدرسة السلطان حسن وباب العزب ، وكان دائماً ساحة للمعارك بين الطوائف المتناحرة للسيطرة على القاهرة .

٧١ - شلقان مدينة قديمة بإقليم قليوب ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ١ ،ص٥٦ .

٧٢- يذكر محمد رمزى أن أثر النبى تحريف للاسم الفرعونى Hathor Nobi (القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ٣) ؛ والواقع أن هذه المنطقة إكتسبت اسم « أثر النبى » بعد أن أنشأ بها الصاحب تاج الدين محمد بن حنا (المتوفى ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م) رباطاً بالقرب من بركة الحبش مطل على النيل ، وقد عرف هذا الرباط برباط الآثار لأن فيه قطعة خشب وحديد ، يقال أنها من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اشتراها الصاحب تاج الدين المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضة من بنى ابراهيم أهل ينبع ، وقد عرف ذلك الرباط باسم « مسجد الآثار الشريفة » أو « مسجد أثر النبى »
أنظر : ابن دقماق ، الانتصار لواسطة غقد الأمصار (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، بدون) جزء ٤ ، ص ص ١٠٢ - ١٠٣ ؛ المقريزى ، الخطط ، جزء ٢ ، ص ٤٢٩ ؛ سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٩٧١ ، جزء ١ ، ص ص ٤١٣ - ٤١٦ .

٧٣ - يذكر الجبرتى أن سبب اعتراض العلماء هو أن حسن باشا القبطان كان قد أمر ببيع الجوارى ، وأمر أيضاً ببيع أولاد ابراهيم بيك ، مرزوق وعديلة ، فاعترض العلماء وأخبروه أنه لا يجوز بيع الأحرار . الجبرتى ، جزء ١ ، ص ٦٤٠ .

٧٤ - إبريم مدينة قديمة فى أقصى جنوب مصر ، أنظر رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٤ ، ص ٢٣٠ .

٧٥ - يستخدم المؤلف هنا مصطلح « رئيس بدلاً من المصطلح الشائع شيخ البلد ، وهو مصطلح غير رسمى استخدمته السلطات العثمانية .

أنظر : Crecelius and Bakr, *Al-Damurdashi's Chronicle of Egypt* , 177-178n.

٧٦ - يختلف الجبرتى مع الخشاب حول هذا التاريخ ، فقد ذكر أن تاريخ رحيل حسن باشا السبت ٢٣ ذى الحجة ، الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ٣٢ .

٧٧ - يورد الجبرتى مزيداً من التفصيلات بخصوص هذه الواقعة ، فيذكر أنها احدى قرى بلبيس شرقية ، وأن الشيخ الشرقاوى له حصة فيها ، كما ذكر أيضاً أن الأمير الذى فرض أموالاً عليها هو محمد بك الألفى، وأن تلك الأحداث جرت فى شهر الحجة سنة ١٢٠٩ هـ . الجبرتى ، جزء ٢، ص ١٦٦ .

٧٨ - يذكر الخشاب بعض الأحداث الهامة التى جرت سنة ١٢١٢ هـ بينما لم يذكر الجبرتى أى أحداث وقعت فى سنوات ١٢١١ هـ ، ١٢١٢ هـ ، وإكتفى بالقول بأنه « لم يقع فيهما من الحوادث الهامة شىء » . أنظر : الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ١٧٦ .

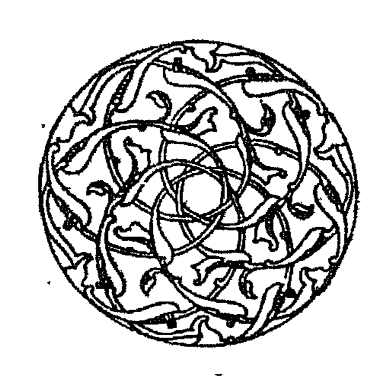
٧٩ - يذكر الجبرتى أنهم وصلوا الاسكندرية ونزلوا بالعجمى ١٨ محرم سنة ١٢١٣ هـ . الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ١٨٠ .

٨٠ - دمنهور عاصمة مديرية البحيرة ، أقصى غرب الدلتا ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٢ ، ص ٢٨٢ .

٨١ - يذكر الجبرتى أن هذه المعركة حدثت يوم الجمعة ٢٩ محرم سنة ١٢١٣ هـ / ٢٣ يوليه سنة ١٧٩٨ م . الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ص ١٨٤ - ١٨٥ .

٨٢ - بلبيس مدينة كبيرة بالشرقية . أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ١ ، ص ص ١٠٠ - ١٠١ .

٨٣ - بلاد البربر ، مساحات شاسعة معظم سكانها من المسلمين السود ، وتمتد من بلاد النـ
حتى الصومال ، أنظر :
Berbera , *Encyclopaedia of Islam* .
٨٤ - بعد رحيل نابليون من صر انتقلت قيادة القوات الفرنسية إلى الجنرال كليبر ، انظر
الجبرتي ، مظهر التقديس ، ص ١٨١ ؛ عجائب الآثار ، جزء ٢ ، ص ٣٠٣ .
٨٥ - يوسف باشا ، كان صدراً أعظم ، وهو الذى قاد القوات العثمانية التى تعاونت مع الإنجليز فى محاولة لطرد الفرنسيين من مصر ، وهو الذى وقع معاهدة العريش مع الجنرال كليبر فى ٢٤ يناير سنة ١٨٠٠ م ، ثم دخل القاهرة سنة ١٨٠١ م بعد رحيل الفرنسيين عنها ، أنظر : الجبرتي عجائب الاثار ، جزء ٢ ، ص ٣٠٩ ، مظهر التقديس ، ص ص ١٨٦ -١٨٧ .
٨٦ - الخانكة إكتسبت هذه البلدة اسمها بعد أن أنشأ بها السلطان الناصر محمد بن قلاوون خانقاه للصوفية بصحراء سرياقوس سنة ٧٢٣ هـ ، وكانت تقع شمال بركة الحاج تقريباً ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، الجزء الأول ، ص ص ٣٢ - ٣٣ .
٨٧ - يذكر الجبرتي أن مراد بيك توفى بالطاعون فى ٤ ذى الحجة سنة ١٢١٥ هـ ودفن بسوهاج عند الشيخ العارف ، وأقيم عزاؤه عند زوجته الست نفيسة ، ويضيف الجبرتي بأنها بنت له قبراً بمدفن على بيك واسماعيل بيك بالقرافة بالقرب من قبة الامام الشافعى واشيع نقله إليه ثم ترك ذلك ، وكان الفرنسيون قد رتبوا للسيدة نفيسة زوجة مراد بك مائة ألف نصف فضة شهرياً ، بعد أن اصطلح معهم مراد بك وقبل تعيينه حاكماً على الصعيد ، وقد ظلت زوجته المذكورة تنال هذا المرتب من الفرنسيين حتى وفاته وتعيين الأمير عثمان بك الجوخدار المعروف بالطنبرجي أميراً ورئيساً على خشداشية . أنظر الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ٤٢٦ .



الفهـارس

فهـرس الأعـلام

فهرس الأماكن

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- س -

فهرس الألفاظ الاصطلاحية